عين على الوطن
Eye On Homeland
عين الحقيقة
سياسية - ثقافية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن مؤسسة عين على الوطن الإعلامية
السنة الأولى | العدد الخامس (05) 15 تموز 2015

بصاروخ أسديّ وسكين داعشيّ وتحالف دوليّ

قصف طيران النظام على جامع الحني

لم يرتاح أبناء الرقة ولم تغب عنهم آلة الموت والقتل والتهجير ,فما غابت صواريخ الأسد حتى فتكت بالمدينة عصابة البغداديّ ,وجعلت من مدينتي الخضراء عاصمتهم السوداء مثل قلوبهم, وها هي اليوم طائرات التحالف تقتل الأبرياء من أبناء بلدي ودائماً الخاسر الأوّل والأخير هو المدنيّ الذي لا حول له ولا قوّة .

من يعلم بحالهم ومن يسمع أصواتهم ؟ألا يكفيهم؟ حتى الشهداء في قبورهم لم يرتاحوا من ظلمهم, كلهم قتلة ,النظام وداعش والتحالف, والقاتل واحد ,وإن اختلفت أداة القتل والتسمية, فالنظام يقتل أبناء الرقة تحت مسمّى أنّه يقاتل الارهابيين, وداعش تقتل أبناء الرقة تحت مسمّى أنّهم مرتدّون, وهاهو التحالف وبغاراته العمياء الذي بدأ يستهدف بها سيارات منفردة لداعش داخل المدينة ليذهب ضحيّة هذا العمل الأهوج مدنيّون صغاروكبار وتحت مسمّى مكافحة الأرهاب .

هل يعتبر قادة التحالف عملياتهم داخل المدينة هي عمليات نوعية كما يسمّونها وبها يعبّرون عن مهاراتهم؟ فما ذنب الأطفال والرجال الذين يصابون بهذه الغارات؟ وهل فعلاً انتقل التحالف إلى مرحلة اللامبالاة بمن يقتلهم إن كانوا دواعش أو مدنيين عُزّل ؟ولا يمكننا أن ننكر أنّه وفي بداية غارات طيران التحالف على الرقة وعلى ريفها ,كان التحالف يستهدف مقرّات وأرتال تنظيم داعش خارج المدينة وكان الاستهداف بعيداً تماماً عن مواقع المدنين، اليوم التحالف بدأ يستهدف أشخاصاً لداعش داخل الرقة وبعمليات نوعيّة كما يسمّيها ,وهذه العمليات النوعية تقتل أعداداً من أبناء الرقة المدنيين, يجب على التحالف الابتعاد عن المدينة هذا ما قلناه وسنقوله وسنكون ضدّ التحالف وضّد كل من يقتل مدنيّاً من أبناء بلدي، يكفيها هذه المدينة فلم يبق قاتل إلّا وحط رجله فيها ولم تبق آلة قتل إلّا وتم تجريبها بمدينتي.

أحمد عبد القادر

طيران التحالف والنظام يحلقان سويةً في سماء الرقة

كثف التحالف الدولي غاراته منذ بداية الشهر الحالي على مدينة الرقة، حيث أصبحت الغارات التي تطال كل من الريف والمدينة شبه يومية، ويركز طيران التحالف في الآونة الأخيرة على استهداف الطرق المؤدية إلى مدينة الرقة في محاولة منه لعرقلة أرتال الإمدادات التي يرسلها التنظيم من وإلى الرقة،

3

قدس الأقداس

جمال الفالح

في الخطاب الأخير لحسن نصر الله تحدّث (سماحته) عن طريق جديد للقدس يمر عبر المدن والأراضي السورية من القلمون إلى درعا إلى السويداء إلى حلب وحمص وصولاً إلى الحسكة, فيا له من اكتشاف طال شوق الأمّة للاهتداء إليه!!

4

الهجرة إلى المجهول

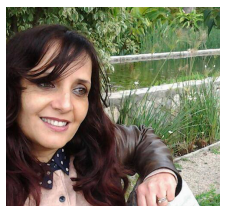

د.سماح هدايا

الواقع السوري واقع تحت سطوة مشاريع كثيرة تسعى لإفشاله فشلا مطلقا ، وتعمل على إنجاز هزيمة مكثفة مستمرة لأي مشروع وطني أو عمل مؤسساتي شرعي داخل جسم المعارضة الرسمية....

5

حاكم دمشق ... وفرع الموت

محمد نبيل الفواز

لم يكن مقدّراً لهذا المقال أن يبصر النور في هذه المرحلة, لولا النبأ الذي بثّته قناة (الجديد) اللبنانية الموالية للنظام القاتل المستبدّ في دمشق, ومفاده (موت اللواء محمد ناصيف خير بك) المستشار السياسي للمجرم بشار الأسد ونائب فاروق الشرع.....

6

حتميّة انتصار الثورة السوريّة

د.محمود الحمزة

صبر السوريون 50 عاماً على الظلم والتهميش والاستبداد وكلّ مظاهر إقصاء الإنسان وحرمانه من إنسانيّته, ولم يترك النظام البعثيّ الأسديّ إلا هامشا بسيطاً جدّاً للناس ,يتنفّسون من خلاله ويشعرون بأنهم أحرار في اتّخاذ قرارات بسيطة تتعلّق بالحياة اليوميّة البعيدة جدّاً عن السياسة والشأن العام.

7

رسالة متأخّرة إلى مظفّر النوّاب

مصطفى علّوش

هكذا حالنا الآن،يا شاعرنا مظفّر، أيّها المعجون بالعشق، علّمتنا منذ وقت طويل أنّ»أوسخ طين سيدتي ينبت فلاً، إن لقي الحبّ، وأطيب طين لا ينبت حين يُساء».
ها نحن الآن نبحث عن خيمة من الوتريات في بلدان اللجوء.

9

حديث العين

فرحة التحرير.. ستكون هي العيد

ها نحن نودع شهر الخيروالعطاء, نودع رمضان ونستقبل عيد الفطر السعيد , فهل يشعربه أبناء بلدي أنه سعيد ؟ حقيقة لم يعد هناك شيء سعيد يمر على أطفالنا وأهلنا في سوريا. رغم القتل والتهجير, ورغم قوافل الشهداء الذين يروون تراب الأرض بدمائهم, لا يزال الأمل هو الشيء الذي يعطينا الحياة , ويعطينا البشائر بمستقبل أجمل مهما كان جميلاً, لن يشفي جروحنا ولن ينسينا المعاناة ولن ينسينا شهدائنا ولن ينسينا معتقلينا ولا المفقودين .
كلٌ منا له هناك ذكريات وأحلام, وكلٌ منا يراقب المجريات وأجسادنا وضعناها بالمهجر, ولازالت أرواحنا هناك, في بيوتنا, وفي شوارع بلدنا, التي لنا فيها آلاف القصص والذكريات, فهل بقيت شوارعنا مثلما نذكرها؟؟, وهل لا زالت بيوتنا عامرةً صامدةً بوجه صواريخ القاتلين وطائراتهم؟؟, حتى لو دمروها ولم يبقوا منها شيئاً ,ستبقى أحلامنا وأرواحنا تحكي عنها, وتذكرها وسينتهي عقد الظالمين والقاتلين , وسنعيد لبلدنا عقدها القديم , وستبقى الرقة المضافة الكبيرة ,وسيبقى أهلها الطيبون البسطاء , وسيعود أهلها وستبقى إدلب بكرزها وزيتونها , ستبقى لافتات شبابها البسيطة تتحدث عن ثورة مرت, ستبقى حمص العدية بروح شبابها, وستعيد البسمة لأهلها بروح الفكاهة والمحبة بين أهلها ,وسيرفرف علم ثورتنا على ساعتها , ستبقى الشهباء صامدةً صمود قلعتها, ولن تنحني ويعود الحلبي الجميل فيها ليجعلها أجمل , ستبقى درعا, ونجتمع فيها ونعيد بناء جامعها العمري, ونهتف حوله من جديد , نهتف لحمزة الخطيب, ولكل شهيد, ستبقى دير الزور الحرة الأبية, وسيعود معلّقها لنسير عليه ونذكر أجمل قصص الحب التي يشهد عليها الفرات , سنذهب لحماة ونجتمع من جديد بملايين السوريين , من كل جزء من سورية ستعود سورية, ونحتفل بالنصر في ساحات دمشق , سنهلل فيها لأبطال الغوطة ودوما, ستبقى الجراح ذكرى , وسيبقى الشهيد «مشعل» نورٌ ينير طريق أطفالنا, فلن يكون في التاريخ ولا في الحاضر ولا في المستقبل , قصصاً أروع من قصص الشهيد السوري, ولا أكبر من صمود السوريين ,وسنضع لافتة في كل مداخل وطننا , نكتب فيها: «هنا سوريا, هنا وطننا العظيم, هنا الأرض التي تصدت لكل المشاريع الاستعمارية, ولكل مشاريع التقسيم ,وستبقى موحدة وسيكبر أطفالها مرفوعي الرأس, وسيندم كل الطغاة والقاتلين ,وحتى من سموا أنفسهم سوريين لأنهم كانوا ضد ثورة شعب, ضد أبناء سورية» , وستزين سماء سورية بالنجوم, نجوم شهدائها.
سيعود أبنائها يداً واحدةً مثلما كانوا ,ولن يستطيع الحاقدون أن يفرقونا , فالذي بيننا أكبر من عقولهم الصغيرة , وأكبر من دولهم , نحن شعب يجمعنا وطن وأرض لا يملكون مثيلاً لها, نحن أبناء سورية , أبناء الشام, أبناء الفرات, أبناء نواعير حماة, أبناء الشهباء, نحن من درعا نحن سوريون ,عرب وكرد ومسيحيون وأرمن , بكل طوائفنا نحن سوريون, نحن سورية, وسورية هي وطننا الذي لا غنى لنا عنه.

عين على الوطن
العدد 05 العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

«المساعدات الإغاثيّة» من حصة إغاثيّة إلى سلعة تجاريّة

تقرير وتصوير: عمر عرب

الجوع والحصار والتشرد والقتل هي أبرز سمات الحياة القاسية التي يعيشها الأهالي في مدينة حلب ,وضعٌ استدعى على إثره انبثاق عدد من الجمعيات التي تعنى بالجانب الإنساني بشكل أساسيّ ,مراعيةً كل احتياجاته ومتطلباته المعيشية حيث أنه في أمس الحاجة لكثير من الأمور الإغاثية الخدمية والطبية...إلخ.

وطبعاً قد تواجد عدد من الجمعيات على أرض الواقع ,لكل منها نظام وخطة تختلف عن نظيرتها إضافة إلى استهداف كل واحدة منها شريحة أو منطقة معينة تهتم بشؤونها الإدارية والإغاثية وغيرها.

غالبيّة المساعدات التي تقدم للناس حالياً هي الحصص الغذائية التي تقدم على أساس مراعاة وضع المواطن والغلاء الذي يعيشه وأنه لم يعد لديه القدرة المادية على شراء المواد الغذائية باعتبارها أساس الطعام والشراب ,حيث بات المواطن الحلبي مضطرّاً للوقوف على طوابير المراكز الإغاثية منتظراً حصته الإغاثية أوباحثاً عن اسم له بين لائحة تضم مئات الأسماء، وطبعاً كل حصة تختلف عن غيرها في بقية المراكز الموزّعة في المناطق المحرّرة، لكن اللافت في الموضوع أنه قد كتب على تلك المواد» غير مخصّص للبيع» ومع ذلك تراها قد تحولت إلى سلعة تجارية قابلة للبيع والشراء وبأسعار متفاوتة, وتصبح كباقي السلع المتواجدة في السوق قد انتشرت ظاهرة بائعي العربات المتجوّلين ,عداك عمن يشترون ضمن محلاتهم وفي الوقت نفسه هناك أناس يشتكون ويقولون أنهم لا يأخذون حصصاً بشكل منتظم أو لا يأخذون بالأصل وأن التوزيع غير متساوٍ لدى الجميع ويتساءلون على أي أساس تُوزّع وتشمل؟ .

فلماذا إذاً أسقطت عنها هذه الصفة الإغاثية وأصبحت سلعة تجارية متداولة بين الناس؟ وهل هذا يعني أنّ جميع الناس قد اكتفوا بالمواد الغذائية وأصبح لديهم فائضاً؟ وهل هذا يستدعي مراقبين لهذه الظاهرة وحرمان من يقوم بهذا العمل من الحصة التي يأخذها أم أن هذا الأمر يعتبر حرية شخصية؟أم أن بيعها هو إنما لشراء أشياء أخرى يمكن الاستفادة منها كأغطية أو لباس أو غيرها أم لمجرد البيع والربح؟

الوضع يستدعي أن يكون هناك توحد في العمل بين الجمعيات العاملة على الأرض وتقديم المساعدات الإغاثية على حسب الحاجة وفي الوقت المناسب وألا تكون بشكل عشوائي بل بناءً على إحصائيات دقيقة وشاملة للجميع ولكل المناطق والأحياء ليقدم الدعم على أساس الحاجة ويكون هناك تنوع في العيّنة المقدّمة.

لكن بالمقابل هناك معوّقات كثيرة تحول دون ذلك، أهمّها مشكلة الدعم الغير ثابت ومعتمد من قبل أحد ,حيث أنّ كل مؤسّسة أو جمعيّة تقوم بأعمالها بناءً على الإمكانية المادّية التي تمتلكها وعلى الدعم المقدّم لها وأن الداعم فرضاً يحدد نوع الدعم وماهيته ولمن ولأي منطقة سيشمل.

والجدير بالذكر أن هناك عدداً من الجمعيات قد قامت بالكثير من المبادرات الفعّالة على الأرض وتخدم المواطن ومتطلباته ,إلا أنّها للأسف لا يمكنها شمل الجميع وذلك كما ذكر سابقاً بسبب مشكلة الدعم إضافة إلى القصف الذي يجول في كثير من الأحيان دون ذلك، فالجميع يذكر مجزرة «مدرسة عين جالوت» التي قام النظام بقصفها عندما كان يقام فيها سوق خيري يوزع الملابس وأشياء أخرى على الناس عداك عن قصف استهدف مركزاً للإغاثة في حيّ جبّ القبّة منذ أيام.

في الحقيقة إنّ الناس بحاجة ملحّة وضروريّة لكثير من الخدمات المتنوعة ,كالمبادرة التي تقوم بها منظمة «ساعد» وهي عبارة عن مائدة إفطار سُمّيت «موائد الرحمن», وتهدف إلى جمع عدد كبير من الناس على مائدة إفطار واحدة ,محاولين أن تشمل كامل المناطق المحرّرة هذا أنّه في شهر رمضان الناس بحاجة لمثل هذه الأفكار ,ومن الطبيعي أنّ مثل تلك الفكرة لا يمكن أن تنفّذ بعد رمضان وهذا ما يعنيه معنى تقديم المساعدة الإنسانية في المكان والوقت المناسبين, وعلى غرار تلك المساعدات المتنوعة التي تقوم بها الجمعيات كتقديم بعض الملابس الشتوية للناس ضمن حملات متنوعة، إضافة إلى المشاريع الموجودة كتعليم الأطفال في المدارس والتكفل بكل المستلزمات مع عدم نسيان الجانب الطبي والإسعافي ,الذي يحاولون إنعاشه عبر المشافي الميدانية وتقديم الدواء لمن هم تحت خط الفقر بالمجان وغيرها.

جميع الناس يعترفون بذلك وبدور الجمعيات المتعددة والتي شملت الجانب الإنساني في ظل الحرب القائمة, إلا أنهم أيضاً يطالبون بعمل موحد وأكثر فعالية خاصة أن النظام كلما حاول الناس النهوض من جديد يكثّف من قصفه ودمويّته والناس بالمقابل تزداد إصراراً وعزيمةً على السير في الحياة معاودة العمل من جديد مهما كانت الأسباب والنتائج، لذلك هم بحاجة إلى من يقف معهم ويساندهم ويقدم لهم الدعم اللازم دون التعلّل وإلقاء الحجج التي تحول دون ذلك.

توزيع إغاثة لآهالي حلب

معرة النعمان : المدينة العريقة مهددة بالضياع

I am Sorry !!!!

تقرير وتصوير: حسن المختار

معرة النعمان مدينة سورية, يبلغ عدد سكانها حوالي 80 ألف نسمة , تقع في الريف الجنوبي لمحافظة إدلب على أتستراد «حلب - دمشق».

تشتهر المدينة بمسجدها القديم, ومتحفها «خان مراد باشا» ذو الزخرفة الإسلامية والذي يعود إلى العصر العثماني ؛ يعمل أهالي المعرة معظمهم بالزراعة وصناعة الحصير والسجاد, كما أنها الحاضن لكثير من المثقفين, من حملة الشهادة الجامعية في مختلف المجالات, فمنهم الطبيب ومنهم المهندس ومنهم الأديب , ومن أهم أعلامها المفكر والشاعر والطبيب «أبو العلاء المعري».

مع اندلاع الثورة السورية,أبت المعرة وريفها إلا أن تترك بصمة مميزة في الثورة السورية , فكانت مظاهراتها السلمية عنواناً رائعاً لحضارة سكانها ,ويكفيها فخراً أنها أنجبت «رائد الحامض « أو ما يعرف بقاشوش جرجناز», الذي استطاعت حنجرته أن تصدح بأغلب مظاهرات سوريا عبر أناشيده الرائعة ذات الإحساس المرهف العاشق للحرية.

استطاع ثوار المعرة مع انتقال الثورة إلى الكفاح المسلح , وبوقت قياسي تحرير معظم ريف المدينة من دنس قوات النظام , لتأتي عملية تحرير المدينة بعد مدة ليست بطويلة , حيث تمكنوا من طرد قوات النظام إلى معسكراتها على أطراف المدينة «وادي الضيف» و«الحامدية» اللذان بقيا عصيّان على الثوار لمدة طويلة , وأذاقا المدينة والريف الويلات بقصفهم للمدنيين بآلاف القذائف المدفعية , والتي حصدت عشرات الأرواح البريئة إلى أن تمكن الثوار من السيطرة الكاملة على المعسكرين أواخر العام الماضي.

تتعرض معرة النعمان اليوم هي وريفها إلى قصف جوي عنيف أدى إلى تدمير ما يقارب الـ70% من أبنية المدينة, كما أودى القصف الجوي بحياة ما يقارب الـ1200 شخص من أبناء المدينة معظمهم أطفال ونساء, بالإضافة إلى تدمير الكثير من معالم المدينة الأثرية ,أهمها متحف المعرة ومسجدها الكبير حيث استهدفتها قوات النظام بالكثير من البراميل المتفجرة وغارة جوية , وإلى اليوم تعيش المعرة وريفها يومياً قصفاً جوياً مكثفاً في إطار سعي النظام إلى تدمير ما تبقى من المدينة التي لا يسكن فيها إلا بضع آلاف من المدنيين, بعد أن كان عددهم قبل الثورة ما يقارب التسعون ألف نسمة.

تعرض مسجد المعرة الكبير للاستهداف ، منذ ما يقارب العامين، ضمن حملة قصف المساجد والمستشفيات والمنازل بالمنطقة، فحولت صواريخ النظام المسجد إلى ركام، ولم يتبق منه سوى بضعة جدران متصدعة، وسقف متهاوٍ، فأصبح بذلك مسجداً لا يمكن الصلاة فيه

المعرة اليوم شبه مهددة بالضياع, في ظل نقص الإمكانيات لمؤسسات المدينة الحيوية كالأفران و المشافي والدفاع المدني, بعد تدمير 100% من بناها التحتية بسبب الغارات الجوية والبراميل المتفجرة.

تل أبيض سترتدي ثوبها الأخضر من جديد

عين على الوطن

تعددت الوسائل لكن القتل والتهجير واحد , بعدما ارتدت ثوبها الأخضر وفرح بها أهلها وزهت أرضها بالتحرير من عصابة الأسد , بعد أن دفعت ثمن هذا التحرير الكثير الكثير من أبنائها الشهداء, غزاها واحتلها مدعون منافقون غلاة سموا أنفسهم «دولة», ولصقوا دولتهم بالإسلام وهم يعلمون قبل البعيد , أن دولتهم لا تمت للإسلام بصلة , جعلوا ساحاتها التي شهدت صرخات حريتها , ساحات للقتل والإعدام , وجعلوا تل أبيض بثوبها الأخضر سوداء مثل قلوبهم, فكان الأمل أنه سيأتي يومٌ وتعود تل أبيض من جديد وترتدي ثوبها الأخضر ,ها هي اليوم تل أبيض خرجت من سيطرة القاتلين ففرحنا بهذا التحرير وسميناه تحرير, لتدخل تل أبيض بمرحلة جديدة لم يكن فيها للتحرير مكان, فقد خرج منها محتل قاتل ودخل إليها محتلٌ جديد ألبسها ثوب أصفر لا يناسبها , وبدأ يعد أهلها بالتهجير والانتقام , فأي تحرير هذا؟!؟! .

اليوم وبعد مضي شهر وأكثر على انسحاب «داعش» من المدينة لا تزال القوات الكردية تمارس أسلوب القوة ضد المدنيين , ويتباهون أنهم من حررها , وكلنا نعلم أنه لم يكن تحرير لولا وقوف التحالف المزعوم إلى جانب القوات الكردية, وهنا يجب أن نعلم ويعلم الجميع أننا لا نقصد الأكراد بقولنا, فهم أهلنا وأخوتنا , نحن نقصد القوات الكردية التي تدعي انها الحاكم الآمر والناهي, فليعلم الجميع أن الإرهاب لا دين له ,ولا ينتمي لطائفة دون أخرى, فمن يعمل على القتل والتدمير والتهجير هو قاتل ومحتل ,وفي كل يوم نشاهد عشرات الحالات التي تقوم بها القوات الكردية ضد العرب في تل أبيض, من اعتقالات وتهديم للبيوت , ومصادرة الأملاك الخاصة للمدنيين ,والتهمة مثلما عند داعش موضوعة مسبقاً ' «ينتمون لداعش» أي عقل سيستوعب هذه الاتهامات ؟؟ فمن كان يتعامل مع داعش أو حتى يناصرها , يعلم أنه سيعتقل ولن يبقى بالمكان أصلاً.

تل أبيض جميلة بأهلها, عرب وكرد وتركمان وأرمن ومسيحيون ,هذه هي ألوان تل أبيض الحقيقية , ولن تنجح القوات الكردية ممثلة بالـ YPG وغيرها من تغيير شيء فيها, لن يستمر قاتلٌ بقتله ولا مستعمر باستعماره , هي حرة وستعود حرة من جديد , ومثلما خرجت داعش منها سيخرج كل محتل تحت أي اسم وتحت أي شعار.

اليوم وجب على أبناء تل أبيض بكل طوائفهم,الوقوف يداً واحدة ضد كل مستعمر مهما كان وتحت أي مسمى, ومثلما فضحنا أعمال داعش, سنفضح أعمال الـ YPG , وسنفضح أفعال كل من يحاول أن يجعل سلاحه لتهجير واعتقال للمدنيين, وستنتصر تل أبيض بأهلها وتعود اللوحة الجميلة من جديد.

أرشيف: معبر تل أبيض

عين على الوطن
العدد 05
العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 2
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

طيران التحالف والنظام يحلّقان سويةً في سماء الرقة

الرقة تذبح بصمت

كثف التحالف الدولي غاراته منذ بداية الشهر الحالي على مدينة الرقة، حيث أصبحت الغارات التي تطال كلاً من الريف والمدينة شبه يومية، ويركز طيران التحالف في الآونة الأخيرة على استهداف الطرق المؤدية إلى مدينة الرقة في محاولة منه لعرقلة أرتال الإمدادات التي يرسلها التنظيم من وإلى الرقة، حيث شن أكثر من 19 غارة بتاريخ 5 تموز الحالي لضرب الجسور التي تربط الرقة المدينة بكل من الريف الشرقي والغربي والشمالي.

وفي الوقت الحالي أصبح من الصعب تحريك آليات التنظيم الثقيلة باتجاه هذه الأرياف، حتى ولو تم إصلاح تلك الجسور، وبالتالي لم يتبق للتنظيم سوى جسري الرشيد والمنصور المطلان على نهر الفرات من جهة الجنوب، وهما الوحيدان اللذان لم يستهدفهما طيران التحالف، وباتت حركة التنظيم مكشوفة ومرصودة من قبل طيران الاستطلاع التابع للتحالف الدولي.

ولكن التغير الجديد على هذا الواقع هو تواجد طيران النظام السوري في نفس الوقت مع طيران التحالف في سماء مدينة الرقة، حيث استهدفت طائرات النظام حاجز المشلب الواقع شرق الرقة مما أدى إلى تحطم سيارة من نوع "فان" وإلحاق أضرار بجرافة تابعة للتنظيم، كما أدت الغارات إلى اشتعال النيران في محطة للمحروقات بالقرب من الحاجز المذكور.

في حين نفذ طيران التحالف عدة غارات مستهدفاً كل من مساكن الصف الخاص بكلية العلوم والتي تقطنها عائلات بعض المهاجرين والثانوية الصناعية وورشة إصلاح تابعة لوزارة التربية ومرآب تابع للتنظيم، بالإضافة إلى استهداف عدد من الآليات التي تعمل في حفر الخنادق وإنشاء المتاريس على إطراف مدينة الرقة.

الجدير بالذكر أنه بات من السهل على أهالي الرقة التمييز حالياً بين غارات النظام وضربات التحالف، وذلك من خلال الطريقة التي تنقض بها الطائرات على المواقع التي تستهدفها، والدقة التي تتميز بها غارات التحالف على العكس من غارات النظام التي لا تحقق إصابات مباشرة في مواقع التنظيم حتى ولو من قبيل الصدفة، وتؤدي في معظم الأحيان إلى سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

ولقد جرت العادة على أن يتبنى النظام المسؤولية عن هذه الغارات عبر وكالة الأنباء الرسمية "سانا" وتلفزيونه الرسمي، حيث يشير دائماً إلى استهداف مقرات تابعة لإرهابيي تنظيم داعش (وفقاً لوصفه).

فيما نشر التحالف الدولي بياناً على موقعه الالكتروني قال فيه على لسان أحد المسؤولين الأمريكيين: أن طائرة تابعة للنظام السوري قامت بشن غارات على مدينة الرقة ضمن نفس الوقت الذي كانت تقوم به طائرات التحالف بغاراتها الجوية على المدينة، وأشار المسؤول إلى أن الطائرة السورية لم تنسق مع قوات التحالف التي كانت طائراتها تستهدف أربعة جسور على بعد ٦.٧٥ كيلومتراً من الموقع الذي هاجمته تلك الطائرة.

شهداء و جرحى إثر مجزرة مروعة في مدينة الباب بريف حلب

عين على الوطن

نقل المصابين جراء البراميل المتفجرة

بطريقة وحشية اعتاد نظام الأسد على استخدامها محاولا من خلالها تصعيد همجيته وعنفه ضد مدني سورية ،يجدد قصفه اليوم على المدنيين ليرتكب مجزرة جديدة بحق الأبرياء الصغار منهم و الكبار ، حيث تجاهلت قواته حرمة هذا الشهر الفضيل و واصلت استهداف المدنيين و ارتكاب أبشع الجرائم بحق الإنسانية .

حيث أفادت مصادر ميدانية أن طيران النظام المروحي استهدف اليوم بأكثر من عشر حاويات متفجرة محيط مدينة الباب الواقعة بريف حلب الشرقي ، كما استهدف الطيران منطقة سوق المازوت في المدينة ، ما أدى لارتقاء خمسة وثلاثين شهيداً وأكثر من خمسين جريحا بحسب منظمة إسعاف بلا حدود ، وتحدث ناشطون لمؤسسة « عين على الوطن » عن انتشار حالة من الهلع و الخوف في صفوف المدنيين ، خاصة بعد انتشار أشلاء الجثث المتفحمة نتيجة احتراقها في منطقة سوق المازوت .

و في سياق متصل يحاول نظام الأسد الانتقام من الأبرياء بكل الطرق فكثيرا ما يوجه جلّ غضبه و وحشيته على المناطق المكتظة بالمدنيين ، علما أن مدينة الباب خاضعة تحت سيطرة تنظيم الدولة إلا أن براميل الأسد و مروحياته كثيرا ما تترك مقرات التنظيم لتستهدف الأماكن العامة بهدف قتل الأبرياء و تشريدهم ، فنجده يستهدف المدارس و الأسواق و المساجد لتكون النتيجة دائما ارتقاء أعداد كبيرة من المدنيين و إصابة غيرهم .

و الجدير بالذكر أن حصيلة الشهداء في مدينة الباب ارتفعت اليوم لأكثر من ثمانيين شهيداً خلال ثلاثة أيام، حيث شهدت المدينة في اليومين السابقين مجزرة مروعة في منطقة سوق الهال بالإضافة إلى وقوع مجزرة في بلدة بزاعة بريف المدينة راح ضحيتها العديد من الشهداء بينهم نساء وأطفال .

ديمقراطية نظام الاسد الجديدة

جود الخطيب

بعد ثلاث سنوات من الحرب على الشعب السوري , والتي راح ضحيتها مئات الآلاف من الشهداء ,والملايين من المهجرين , فضلاً عن آلاف المعتقلين المنسيين , يخرج الأسد بأفكار ديمقراطية جديدة, يعيد للحياة رونقها كما يظن, ألا وهي المؤامرة الصهيونية التكفيرية

فبعد عدة مرات تحدث خلالها رأس النظام «بشار الأسد» عن حقّه بترشيح نفسه للرئاسة السورية المقبلة من جديد وحسب «نص الدستور»,وأن لا شيء يمنعه من هذه الحقوق الخاصة به قانونياً والتي تضمه هو دون غيره, وكما نعلم منذ فترة قليلة ما قاله وزير الإعلام لدى النظام (الزعبي) , بأن الرئيس الأسد له الحق الكامل للترشيح للرئاسة , بل إنه شرح هذا بطريقته الخاصة .. فهو «كما قال» مطلبٌ شعبيٌ جماهيري للملايين التي تنتظر طلّة سيادته البهية من جديد , لتبايعه لفترة رئاسية جديدة أو للأبد كما هي العادة لدى آل الأسد .

استخدم النظام أيضاً إعلامه المعروف للترويج للانتخابات الجديدة عبر صُحفه وقنواته , ولا ننسى أقوى جهاز إعلامي لديه, وهو جهاز المخابرات , وذلك ضمن حملة انتخابات ديمقراطية ونزيهة, تحت سقف قائد الأرض والجماهير.

وضمن هذه السلسة الهزيلة التي تدار في فروع المخابرات للتعبير عن الحراك الشعبي لترشح سيادته وبالطريقة الديمقراطية الخاصة به, وكما نشرت منذ فترة قليلة إحدى الشبكات الموالية للنظام, قول أحد الكتّاب : « أن الأسد في ترشحه لانتخابات 2014 , ليس نسخة من الرئيس بشار الأسد الذي حكم بين 2000 و 2011 إلا بإرث من الراحل حافظ الأسد , وكما أثبت الأسد أيضا قوته الجبارة بمواجهة الحرب العدوانية على سورية وشعبها العظيم ودولتها الوطنية , يخوض الرئيس هذه المرة انتخابات تنافسية حرة برقابة دولية وستقرر الصناديق لأول مرة».

يعني ... لا حزب البعث ولا مجلس الشعب ولا الاستفتاء ...

فقد قصد الكاتب الذي ذكرته سابقاً أن الحكم لدى بشار الأسد في الفترات الرئاسية الماضية كانت ميراث من الزعيم الراحل القائد الكبير حافظ الأسد , كلامه كان صحيحاً فالأسد الأب كان قد وزّع الميراث بالعدل : فبشار تسلم الحكم , وماهر شقيقه الأصغر, كان له السيطرة التامة على الجيش , ولكن الفترة من بداية الشهر الثالث من 2011 وحتى الآن, تسلم بشار الأسد زمام الأمور .. (مو مشان شي, بس من شان الحرب الكونية على سورية) , والتي تقودها كل دول العالم التي خانت الشعب السوري الذي ضحى بدمائه , وأيقنت أن الأسد هو حامي الحمى خلال هذه الفترة , كيف لا وهو الذي يستطيع أن يمرر مؤامرات عدوانية لا تطال نيرانها إلا شعبه الذي يحكمه بالقوة, وعند الكلام عن أن صناديق الاقتراع ليست لحزب البعث, فهذا اعتراف بأن الفبركات الرئاسية السابقة كانت تتم في مجلس الشعب وحزبه الحاكم (البعث) .

ذكرلي والدي أن انتخابات عام 2000 تمت خلال دقائق قليلة , حيث تم فتح مجلس العزاء للأسد الأب في مجلس الشعب, ومن ثم تم تجهيز طقم رئاسي سريع للابن الوديع الشاب بشار,وتمت البيعة واستلم الحكم في أيام قليلة .

لا عجيب نطالع صحف النظام اليوم ,ونرى أن الشعب السوري قرر إلغاء الانتخابات , وان سيادته قد حصل على الأغلبية 122 % ليكون بذلك الرئيس الأبدي الثاني لسورية.

عين على الوطن
العدد 05
العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

الأمير سعود الفيصل

د. برهان غليون

غيّب الموت بالأمس القريب الأمير «سعود الفيصل» الذي قاد الدبلوماسيّة السعودية خلال العقود الاربع الماضية, ببراعة ومهنية ا ستثنا ئيتين .

وقد أتاحت لي رئاستي للمجلس الوطني السوري في المرحلة الأولى لتأسيسه, التعرّف على الأمير سعود والتعامل معه لشهور طويلة وفي مناسبات عديدة, وأشعر أنني فقدنا بوفاته رجلاً من أكبر رجالات العرب شجاعةً وحنكةً وخبرةً في أمور السياسة الدوليّة، في وقت نحن فيه في أشدّ الحاجة إلى أمثاله. لكنّ الخسارة الكبرى من نصيب السوريين الذين عرفوا فيه أحد أكثر السياسيين العرب شعوراً بمعاناة الشعب السوريّ وحماساً لقضيته ودفاعاً عن حقّه في السلام والحرية في المحافل الدوليّة والعربيّة. وأذكر أنّه ما من مرّة تسنّى لي حضور مؤتمر لوزراء الخارجية العرب أو أصدقاء سورية، كرئيس للمجلس الوطني السوري الذي يمثّل الثورة والمعارضة، إلّا قام من مقعده لاستقبالي ومعانقتي، ولم يجلس في معقده قبل أن يضمن أنني جلست في المكان الذي يليق بثورة السوريين وكفاحهم البطوليّ. ولم أقابله مرّة إلّا وحرص على التعبير عن تقديره العالي وتعاطفه العميق مع سورية وما يعانيه شعبها الصامد.

وقد ذكرني صديقي «إبراهيم الجبين» في الكلمة الجميلة التي كرّمه بها في صفحته الخاصّة بموقف الأمير في مؤتمر أصدقاء الشعب السوري, الذي عُقد في شباط فبراير ٢٠١٢ في تونس، والذي يعبّر تماماً عن مشاعره تجاه القضية السورية، عندما قال، بحضور عشرات الوزراء ومنهم الوزيرة كلينتون : «مؤتمركم هذا إن لم يعمل على إزاحة بشار الأسد فإنّكم ستكونون كمن يسمّن الذبيحة قبل نحرها، أنتم تشاركون في قتل الشعب السوري». قبل أن ينسحب من المؤتمر، على الفور، احتجاجاً على تردّد البعض في اتّخاذ الموقف القويّ المنتظر من إدانة نظام الاسد، وكان على حق تماماً. مثل هذا الرجل، فعلاً، لا يموت. سيبقى حيّاً في قلوب كل من عرفه وتعامل معه.

لروحه الرحمة والسلام.

قدس الأقداس

جمال الفالح

في الخطاب الأخير لحسن نصر الله تحدّث (سماحته)عن طريق جديد للقدس يمر عبر المدن والأراضي السورية من القلمون إلى درعا إلى السويداء إلى حلب وحمص وصولاً إلى الحسكة, فيا له من اكتشاف طال شوق الأمّة للاهتداء إليه!! ، لكنَّ ما يهزّ ثقتنا بصدق اكتشاف (السيّد) أنّ كثيراً ممن سبقوه في تحديد هذا الطريق هلكوا دون أن يصلوا إليه ، من القذافي إلى حافظ الأسد إلى صدام حسين إلى ياسر عرفات ، فما هو سرّ هذا التيه الذي أعمى أبصار(قادتنا) عن طريق القدس وما هو سر القدس ذاتها ؟.

مفتاح سر القدس يا سادتي يحمله اسمها ، فهي مدينة مقدّسة لها مكانة في قلب كل عربيّ ومسلم, وهي بذلك تشكل اختياراً مناسباً للراغبين بحشد المؤيّدين على هدف وغاية سامية أو دنيئة حيث يجعلون من تسربلهم بالمقدس غطاءً جاذباً للأنصار ولكون القدس سموّ وطهارة ورفعة , فإنها تشكل ملاذاً للعباد والزهّاد والمتبتلين وبنفس الوقت يحاول المجرمون استغلال طهرها للتخلص من عار ما ارتكبوه من جرائم وما سفكوه من دماء لكنّ خداعهم وزيفهم لا ينطلي على الجميع فسرعان ما تسقط أقنعتهم المقدّسة ليظهر للناس قبح

معارك الجيش الحر مع عناصر حزب الله في الزبداني

وجوههم الحقيقية ، ويبدو أن عمامة السيد وجبّته وحديثه عن المقاومة وعن الحسين لم يعد يقنع الكثيرين بعد أن أصبح شريكا لبشار الأسد في قتل وتشريد ملايين السوريين وتدمير مئات القرى والمدن على امتداد التراب السوري, كل ذلك نصرةً لديكتاتوريّة واستبداد وفرعنة النظام وخدمةً لمشروع ولاية الفقيه الطامح ,باستعادة أمجاد الدولة الفارسية حتى لو على حساب دماء الأبرياء من نساء وشيوخ وأطفال ولذلك كان لابدّ لهذه الجريمة البشعة من شعار مقدّس ورمزٍ طاهرٍ يغطي على قبح أفعال السيّد, فما كان من (سماحته)إلا أن حدّد لنا طريقاً جديداً للقدس, وربما كان لارتفاع وتيرة السخط الشعبيّ على تزايد قتلى الحزب القادمين من المدن السورية ضمن صناديق الموت الصفراء دوراً إضافيّاً, دعا السيّد للعمل بشكل حثيث على هذا الاكتشاف لكنّ المؤكّد أنّ نور الحقيقة بدأ يسطع ,وأنّه لا مكان لهؤلاء السحرة والمشعوذين في زمن الحرية و النور, فالقدس ليس لها سوى طريقٍ واحدٍ يمرّ عبر تحرير الإنسان من تسلّط الحكام المستبدّين ,ومن شعوذة شركائهم من كهنة الأديان ومستثمري المذاهب والإعلاء من قيمة الإنسان واعتبار حريته وكرامته قطب الرحى وقدس الأقداس .

مَنْ يطلق رصاصة الرحمة على الائتلاف..

أحمد الرمح. كاتب وباحث

يقينٌ وصل إليه الشارع الثوري؛ تمثل بأن المُعَبّر السياسي عنه والممثل بالائتلاف، قد فشل في تمثيل الثورة سياسياً, وهذه القناعة لم تأت نتيجة مواقف مسبقة من الائتلاف؛ ولا حالة اعتباطية؛ إنما نتيجة فشله في إدارة الحراك السياسي للثورة , وفي إقناع الشارع الثوري أنه المعبر السياسي الأمثل له.

هذه القناعة يشارك الشارعَ الثوريَ فيها المجتمعُ الدولي؛ وربما وصلت إلى داعمي الائتلاف أنفسهم؛ حتى أصبح التعامل الدولي والعربي مع الائتلاف باهتاً؛ وبدؤوا يبحثون عن ممثلٍ للمعارضة السياسية بعيداً عن الحالة الائتلافية؛ وقد ظهر ذلك واضحاً في الدعوة الروسية , أو لقاء القاهرة وما قيل عن التحضير لمؤتمر الرياض, أو حتى التعامل الخليجي الداعم الرئيس له.

لقد أصبح كثيرٌ ممن يؤمن بالثورة؛ يشعر بأن الائتلاف غدا عبئاً عليها، ومعرقلاً لمسيرتها؛ بدلاً من أن ينظر له كعقل سياسي لها، يعمل على تحقيق مطالبها في المجتمع الدولي؛ ونحن عندما نثير هذا الأمر؛ لا نريد أن نوهن من عزم دعاة الإصلاح فيه ؛ ولا أن نزيد من الهوَّة بينه وبين الشارع الثوري, إنما نعمل على لفت أنظار قيادته التي فشلت حتى في تلافي أخطاء من سبقها؛ وتتجاوز تلك الكبوة الائتلافية؛ليستعيد الائتلاف مكانته كمُعَبّر سياسي للثورة؛ فقد تحمَّل المجتمع السوري فوق طاقته، ولم يعد قادراً على التجريب أو منح الفرص بلا طائل ولا نفع.

فما هي الأسباب التي جعلت الائتلاف يتعثر؛ ليصل إلى هذه الحالة:

أولاً: فقدان البرنامج السياسي:

نستطيع القول بأن الائتلاف فيه سياسيون؛ ولكن ليس لديهم سياسات؟ وحتى اللحظة الراهنة استمرت علّة عدم وجود برنامج سياسي لديه؛ ولا وجود لاستراتيجية سياسية واضحة يعمل عليها؛ وهذا ما جعله يفقد روح المبادرة؛ ولا يقدم نفسه كمعبّرٍ حقيقي للثورة أمام المجتمع الدولي,وأمام كل الحالات السياسية المتعلقة بالثورة؛ كان منفعلاً لا فاعلاً فيها؛ وهذا ما ولّد قناعة عند الآخرين على أن سياسيي الائتلاف بلا سياسات مرسومة ولا برنامج سياسي.

ثانياً: منفعل لا فاعل:

عدم وجود برنامج سياسي واستراتيجية سياسية؛ جعل الائتلاف يرفع عنواناً عريضاً (إسقاط النظام), من خلال المعادلة الصفرية بينه وبين النظام؛ مراهناً على الحل العسكري؛ علماً بأن الأطراف الفاعلة دولياً؛ أخبروه أن لا حلاً عسكرياً في المسألة السورية؛ وعندما فقد أدواته التي كان يراهن في هذه الرؤيا عليها (الجيش الحر) أعلن موافقته على الحل السياسي؛ وهو يعلم في قرارة نفسه؛ أنه مقبل على تسوية سياسية، وليس حلاً سياسياً وطنياً.

عدم وجود الاستراتيجية السياسية والبرنامج السياسي؛ جعله أمام مرحلة المبادرات السياسية التي أصبحت تطرح؛ بعد كل هذا الدمار والخراب والقتل، منفعلاً لا فاعلاً، بمعنى كل ما يقوم به؛ تسجيل ملاحظات على هذه المبادرة أو تلك؛ متخبطاً كيف يتعامل مع تلك المبادرات، وما الدعوة إلى مؤتمر القاهرة (المقام الآن) إلا مثالاً على ذلك.

ثالثاً: الانشغال بالمحاصصة والتكتلات والابتعاد عن هموم ا لمجتمع :

مضى العام 2014 كله والائتلاف منشغل بمشاكله؛ ومحاصصاته الداخلية؛ بعيداً عما يكابده ويعانيه المجتمع السوري؛ من نزوح وتجويع وتشريد وتقتيل, وحالة إعادة التموضعات والتكتلات والعصاباتية؛ قبيل استحقاقات انتخابية؛ تبيّن أنها أهم بكثير من الاهتمام بالحاضن الاجتماعي له؛ والذي هو من يمنحه المشروعية، ففقد كثيراً من شرعيته الشعبية؛ واحترامه أمام المجتمع الدولي.

وليس من المقبول أخلاقياً ولا ثورياً؛ أن يموت الناس جوعاً وبرداً؛ قتلاً وتدميراً؛ والائتلاف قضى معظم العام الفائت منشغل بمحاصصاته الداخلية؛ لأجل فوز هذا الرجل بمنصب الرئيس أو الأمين العام أو أو ...الخ.

وصل بهم الأمر إلى أن خلافاتهم فاحت رائحتها الكريهة حتى في الإعلام، وقرأنا فضائح يندى لها الجبين؛ بين متحالفي الأمس, متخالفي اليوم؛ ففقدوا احترام المجتمع لهم؛ وانفضّ عنهم؛ وأخذ ينظر لهم كما لو أنهم متسابقون على المناصب؛ وليس أنهم متفانون من أجل الثورة، كما يفعل وفعل قادة الثورات الحقيقيون.

رابعاً: فقدان القرار الوطني المستقل:

المشاكل الداخلية؛ وما تتطلبه المحاصصات المراكزية من أموال؛ لا يملكها دعاة المحاصصات؛ وانحياز معظم الائتلافيين العاملين في هذا الجانب لرغبات الداعمين واجنداتهم؛ جعل الشعور بالمسؤولية الوطنية؛ ليس في سُلمِ أولوياتهم؛ وهذا ما أفقدهم قرارهم الوطني المستقل؛ ولقد شهدت في زيارة لي لاسطنبول بعضاً من هذه الأشياء أخجل من ذكرها؛ هذا كله إضافة إلى ما سبق؛ جعل من الائتلاف فاقداً لقراره المستقل؛ مراهناً للداعم؛ ولا يتم الاتفاق على مسألة مهما صغرت, إلا إذا رجع كل طرف إلى داعمه؛ واستمع إلى نصائحه الملزمة؟؟!.

وبذلك فقد الائتلاف قدرته على استقلالية قراره الوطني؛ وغدا مسلوب الإرادة الوطنية؛ فاقداً القدرة على المبادرة السياسية؛ الذي ملَّ الشارع وهو ينتظر أن يقوم بها؛ لكونه لا يملك آليات تفعيلها ؟!.

خامساً: إهمال أوضاع الحاضن الاجتماعي للثورة:

ربما يعد عام 2014 العام الأسوأ أداءً للائتلاف؛ فبعد أن فقد قراره المستقل؛ وغدا حل المسألة السورية كله بيد القوى الدولية؛ كان يجب الالتفات إلى معايش الناس وهمومهم ومشاكلهم؛ التي أصبحت تضغط عليهم؛ وتتقدم اهتماماتهم؛ ليعاد تأهيل الحاضن الاجتماعي؛ حتى يلتف حوله من جديد؛ ويدعمه.

ففي هذه اللحظة التاريخية الصعبة؛ تحتاج الثورة إلى القيادة التاريخية؛ التي تتخذ القرار التاريخي؛ لتعود إلى داعمها الحقيقي المتمثل بالمجتمع الثوري.

هناك مشاريع إصلاحية في أدراج الائتلاف؛ تم تقديمها لرئاسته, إلا أنها ضربت بها عرض الحائط؛ ولم تقم لها وزناً؛ وكأنها تقول أن الائتلاف مهمته إدارة الأزمة السورية لا حلها، وإنْ بقي الائتلاف يسير بهذه السياسية فإن الشعب والتاريخ؛ لن يرحمهم أبداً, وعلى قادته أن يخرجوا من قناعة أنهم الممثل الشرعي والوحيد للثورة، وكذلك على هيئة التنسيق أن تخرج من وهم اعتقادها أنها أصبحت الوجه المعبر والممثل سياسياً للثورة؛ وأن يتشارك الجميع من أجل خارطة طريق تنقذ ما تبقى من الوطن؛ وإلا أصبح تفكيرك كثير من القوى بتشكيل تيار ثالث , قاب قوسين أو أدنى؛ وسنجد عاجلاً أم آجلاً كثيرون يساهمون بإطلاق رصاصة الرحمة على الائتلاف.

عين على الوطن
العدد 05
العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 4
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

الهجرة إلى المجهول

د. سماح هدايا

الواقع السوري واقعٌ تحت سطوة مشاريع كثيرة تسعى لإفشاله فشلاً مطلقاً ، وتعمل على إنجاز هزيمة مكثفة مستمرة لأي مشروع وطني أو عمل مؤسساتي شرعي داخل جسم المعارضة الرسمية، ضمن مساقات التهديم والتخييب وكسر الإرادة وخنق الأمل, لمنع بناء مشروع بديل لنظام الاستبداد والظلم والقهر.

العبث الاستخباراتي الإقليمي والدولي شديد الوضوح في المشهد السوري من خلال الاختراق العسكري والإغاثي والسياسي، وبالتدخل في المجالات التنموية والثقافية والإنسانية، وبالتالي فإن التحديات التي يواجهها المجتمع السوري شديدة وتزداد قسوة ، ويصبح الأمر فوضى الفوضى وعبث العبث وانفلات الغوغائية التي أسهمت في تكريسها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي , التي أفسحت المجال واسعاً أمام كل شخص سوري سواء كان جاهلاً أو متعلماً أو شبه متعلم أو أمياً في السياسة, لكي يقوم بالتنظير والتحليل ويكون قادراً على نشر تقييمات وأحكام ومعلومات وآراء من شأنها الزيادة في الخلافات والمتناقضات، وتضخيم حالات التشرذم والفتنة والفوضى، فهو يملك بوقاً إعلامياً متحركاً, يعمل منه و به كما يشاء ووفق رؤية شخصية أو فئوية، وأحيانا قطعانية وتضليلية وإستخباراتية، وهو ما فاقم في سوء الأوضاع حتى دخل المجتمع بكل طبقاته ، خصوصاً شرائح الشباب في نفق اليأس والتخبط والخيبات والغرق في الذاتية، ولم يجد أمامه سوى الخوف والعجز والتمرد، فاندفع نحو الهروب ، وصارت الهجرة الملاذ والخلاص.

الهجرة, هاجس وصل حد الهوس، والكل أصبح يفكر بالهجرة كطوق نجاة، فالمجتمع بأفراده وجماعاته من جميع المكونات ومن شتى الأطياف ,واقعٌ تحت ضغط شديد, لعبت المؤسسات الإعلامية والاستخباراتية دورها في تفكيك البنى المجتمعية وإشاعة الفوضى والتضليل والفتنة, وجر الناس إلى حافة اليأس والهرب من الواقع, بدل التجمع ولم الشمل والتمسك بالوحدة والمقاومة للقضاء على الظلم والقهر والفتنة.

ماذا سيكسب المهاجرون وماذا سيخسرو ن ؟ ؟ ؟ .

التجربة الفلسطينية في الهجرة من فلسطين نتيجة الاحتلال الإسرائيلي وإرهابه مثال واضح وفيها ملامح الجواب، ربما كسب الفلسطينيون العمل والجنسيات وظروف الاستقرار والتعلم والابداع، لكنهم خسروا استرجاع وطنهم وظلوا فلسطينيين في المنفى والشتات, وعندما يهاجر السوريون ويستميتون في الخروج من بلادهم بعيداً عن ويلات الحرب الدائرة فيها، هو حدث شبيه بالتجربة الفلسطينية، سيحصل السوريون على ملجأ وربما على كرامة وربما على الاستقرار والأمن, لكنهم سيظلون تابعين وغرباء أجانب ومشردين ، هذه الطاقات تتبدد وسيجري الاستفادة منها خارج البلاد.

كان يجب العمل برؤية وطنية جماعية ,لا بأجندة الخلاص الفردي الضيّق، وكان يمكن تحقيق مكاسب وطنية وخلاص جماعي، فما هي احتمالية عودة من يهاجر إلى بلده؟ , سورية بحاجة إلى الجميع ,من عامل النظافة إلى الزعيم ,فما هي تأثيرات الهجرة على المدى البعيد؟؟؟.

لماذا سيرجع هؤلاء إلى بلدهم إن كان هناك في المهجر حدٌ ما من التمدن والاستقرار يحصلون عليه؟ , ولماذا يعودون للمأساة والمشقّة والمعاناة؟ رحيل هؤلاء الشباب خسارةً كبيرة، صحيح أن الظروف تجبرهم على ذلك, لكن السؤال المصيري والوطني الذي يجب أن يؤخذ بعين الاهتمام هو: هل الرجوع ممكن وقابل للتنفيذ؟; بالطبع ليس من الإنصاف اتهامهم بالهرب والتقصير والخيانة، لكن ليس من العدل تقاعسهم عن النضال الوطني وتخليهم عن المقاومة من أجل بلادهم.

البلد ليست فقط لكي يحصل منها المواطن على الخيرات, بل هي معادلة أخذ وعطاء , بذلٌ وتضحية من أجل حريتها وكرامتها ومستقبلها، ليست الحكومات أبدية بل حكومات مؤقتة يصارع الشعب ويناضل من أجل تغييرها واختيار حكوماته التي تلبي مطالبه الوطنية والإنسانية، تأمُل الواقع بحكمة وبصيرة وإعادة النظر في الأمور نحو مواجهة المشاكل والعمل على حلها ,هو الأفضل للمجتمع والبلد وفيه الخلاص .

أوهام النشامى ..

د. محي الدين لاذقاني

بين درعا والزبداني خطّ متناقض , ففي الأولى هدأت قليلاً ,وفي الثانية كما كان متوقّعاً اشتعلت وسيزداد اشتعالها , وكلّما هدأت جبهة أو تمّت فرملتها تبرز الاتهامات الجاهزة , ففي الجنوب يُقال دوماً ومع كلّ تهدئة: أنّ الأردن أوقفت إرسال الذخائر , وأحياناً تقوّي الصدف كزيارة «عادل الجبير» وزير الخارجية السعودي لعمّان سلسلة الاتهامات المعلّبة, فقد قيل هذه المرّة أنّه جاء للأردن بصفقة تلزمها بالاستمرار إلى أن تتحرّر درعا , أمّا حين تتمّ الفرملة في الجبهة الشمالية , فتتوجّه أصابع الاتهام إلى تركيا بأنها هي من قطعت الذخيرة , وبعيداً عن الذخيرة والتذخير لابدّ أن نلاحظ أنّ الاتهامات تضخّمت وانتقلت من الفرملة وقطع الإمدادات إلى الاحتلال والإلحاق , فالمحلّلون الأردنيون من التبعية الأسديّة التي علفها المخبر «بهجت سليمان» قبل أن يُطرد من عمان يتحدثون الآن عن أنّ سورية انتهت وكذلك العراق وأنّ الأردن سيضمّ درعا السورية ومحافظة الرمادي العراقية لمملكته العتيدة , ولا يتوقّف «نشامى بهجت سليمان « عند الإلحاق والضمّ , فهم متخوّفون من الآن على الهضم , ويناقشون كيف سيستطيع الأردن مستقبلاً استيعاب هذه الغنائم ؟ وطبعاً ليس للقيادة السياسيّة أو العسكريّة علم أو تخطيط أو حتّى تفكير بهذه القضايا لكنّ أيتام صدّام وبشّار الكيماويّ وبعد أن يئسوا من هذا وذاك يريدون الظهور بمظهر الوطنيين الذين يوسّعون رقعة الأردن, ولو بالمخيّلة وأحلام اليقظة , أمّا الموقف الرسميّ , فهو على العكس من ذلك خائف من مكائد الأسد ومن تحرّكات داعش , ومن إخوان الأردن الذين يهدّدون بالعصيان ويسأل الله السلامة والحفاظ على ما عنده بدل التفكير بالتوسع والإلحاق والضم , ومن المحلّلين الأردنيين وأوهامهم إلى الخارطة الأوسع التي جعلتهم يخطئون ويتسرّعون ويتبنّون مقولة تقسيم الشرق الأوسط على أسس طائفيّة ومذهبيّة , وهم يظنّون أنّ ذلك إن حصل , فسوف يتمّ التنفيذ هذا العام أو الذي يليه لأنهم لا يدركون المسارات المتعرّجة والمضلّلة للتاريخ , ولا يعرفون أنّ أوروبا احتاجت إلى قرنين من الزمان وعشرات الحروب لترسم حدودها الحالية التي ما يزال فيها وحولها الكثير من الإشكاليات , لقد انتهت صلاحية سايكس - بيكو مع قيام دولة اسرائيل في المنطقة, وهي لم تكن موجودة على خارطة تقاسم النفوذ الفرنسي - البريطاني ,بل إنّ وعد بلفور لم يكن قد صدر حين تمّ وضع تلك الخريطة عام ١٩١٦ فظهر الأردن فيها بجرّة قلم خاطئة, لم تتوثق إلّا لترضية البيت الهاشمي بعد طرد فيصل من سورية بعدّة سنوات , ومع أنّ اتفاقيّة سايكس - بيكو خُرِقت أو عُدِّلت بقيام إسرائيل فإنّ شيئاً كبيراً لم يحدث ليغيّر الجغرافيا السياسية للمنطقة على مدار ستين عاماً إلّا ما احتلته اسرائيل في حرب الايام الستّة وما يزال موضع جدل لذا من واجبنا أن نقول للذين فُتِحت شهيّتهم للضمّ والإلحاق, اقرؤوا التاريخ جيّداً وتمعّنوا في حقائق « الجيوبولتيك» في ثلاث قارّات ملتهبة وسوف تدركون ولو متأخّرين أنّ خربشاتكم السياسيّة ليست أكثر من أحلام يقظة ومجرّد أوهام.

الثورة السورية ثورة كرامة وحرية، وليست حرباً (إسلامويّة أو يساريّة) عقائديّة !!!!

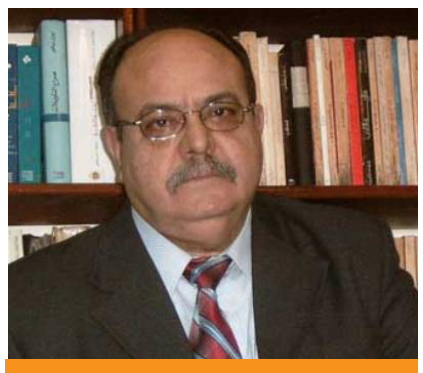

عبد الرزاق عيد

الثورة السورية المتطلّعة للسلميّة والحرية والكرامة والديمقراطيّة، تواطأ الجميع على تحويلها إلى حرب دموية، نظام الميليشيات الأسدية ، ليضع نفسه نظام الأسد بدءاً من الأب الدمويّ مدمّر مدينة (حماة)، الذي قتل خمسين ألفا في الثمانينات باسم المواجهة مع الإرهاب (الإسلامويّ)، تحت غطاء دوليّ صامت عن هذه الجرائم من قبل المعسكرين (الغربي الأمريكي والشرقي السوفييتي) قبل صلاة الوداع على حياة الحلفين (الأطلسي ووارسو), في ظل الحرب الباردة بالانتصار الغربي –الأمريكي، وهزيمة موسكو وتحويل قيادة الثورة أمريكيّاً وغربيّاً ضدّ الإسلام بعد الشيوعيّة، عبر ترسيم طهران (الأقلّيّة الشيعية) كقائد سهل الهزيمة أمام الحلف الأطلسي أو إسرائيل ....

تم التعويض لإيران الخاسرة في حربها مع العراق المدعوم من طرفي المعسكرين (الغربي والشرقي) في الحرب الباردة، بتدمير العراق وشنق «صدام حسين»، وتسليم العراق للإدارة الإيرانية كصيغة تلزيم أو إيجار مؤقّت، تحت إشراف وقيادة الولايات المتحدة خارجيّاً وإسرائيل داخليّاً، باسم فخ الاختلاف حول التسليح النووي كأداة ابتزاز دائمة لسوق السلاح الخليجيّ....

نظام الميليشيات الطائفية الأسدية، منذ انفجار الثورة الشعبية ، ثورة الحرية والكرامة ، واجه الثورة بعنف فائض عن الحاجة ، قتل وإبادة الحركة الشابّة (الموت في السجون والقنص بل وإطلاق النار على المظاهرات)، لكونها حركات شابّة غير معروفة أمنيّاً من قبل المخابرات الأسديّة ،حيث كانت هذه الحركات الشابّة قد نشأت من خلف ظهر النظام وظهر المعارضة ..

ولهذا كان يراهن أن يدفع الثورة باتجاه العنف المسلّح، حيث دفع أحد عملائه المعارضين (اليساريين المرتزق)، ليعلن على أجهزة الإعلام بأنّه تُعرض عليه صفقات بيع سلاح للثورة ...

أمّا على المستوى السياسي والفكري، فقد قام موقع على الانترنت باسم الثورة السوريّة، بعد أن بلغ أعلى رقم للمشاركين على الفيسبوك عشرات الآلاف ، وكان يرأسه ويقوده الأخوان المسلمون، لتوصيف الثورة السورية تحت سؤال: هل هي نضال في سبيل الحرية والكرامة، أم جهاد في سبيل الله؟

كتبنا حينها، أنّ صيغة (الجهاد) تتطلّب سياق وفحوى ومغزى ودلالة، أنّ المعركة هي حرب بين (الإيمان والكفر) ، بينما الثورة في سورية، هي (معركة الحرية ضد الديكتاتورية والاستبداد)، لقي ردّنا تأييداً كبيراً لدى شباب الثورة حينها، لكن آلة النظام الأسدي في اللعب الديني والطائفي على مواجهته لثورة الشعب السوري، لقيت صدى لدى (الأخوان المسلمين) الذين راحوا يصرّحون حينها ، بأنّ من حق الفصائل الثوريّة أن تشكّل فصائلها العسكرية حسب برامجها السياسية والفكرية، بعدما اندفعوا في تشكيل أحزاب سياسيّة تابعة للإخوان لكن بعشرات التسميات الفنتازية...وراحوا يشكّلون فصائل مسلّحة مُموّلة من قبلهم ، قائلين لشركائهم العلمانيين واليساريين في الثورة (الذين يعرفون أنّهم مفلسون ماليّاً) أن يشكلوا فصائل مسلحة بأسماء رموزهم (لينين وغيفارا ....الخ) وذلك لإحراجهم ..

حيث لا يزال بعض مناصري الاسلامويين على الفيسبوك، يستخدمون هذه المقولة، ظنّاً منهم أنّهم اكتشفوا مقولة عبقريّة تفحم الأطراف الأخرى في الثورة ...التي أُريد لها أن تكون ثورة إسلاميّة بحماس شديد من النظام الطائفي الميليشي الأسديّ الذي كان يريد أن تكون الثورة السورية فرصة لخوض حربه الشرعيّة ضدّ الإرهاب، وذلك بالتطابق مع الشعار الغربي الذي اختزل الإرهاب بالإسلام، وبمساهمة بعض المسلمين أنفسهم ، !!!

حتى أتى الداعشيّون بوصفهم الأكثر إخلاصاً برنامجيّاً وسياسيّاً وجهاديّاً للإسلام كخلاصة منطقية لهذا البرنامج, الذي تحمّس له الإسلاميون المسمّون معتدلين ووسطيين.

وذلك بعد أن تشكّلت نخب داعش في الدوائر الدوليّة، ومُوّلوا تمويلاً كبيراً وهائلاً لتجنيد الشباب المسلم البريء، ومن ثمّ لخوض المعركة التي يريدها المعلّم المُسلّح والمُموّل لأجنداته السياسيّة والعسكريّة، وليحقّق النظام الأسديّ كسباً مؤقتاً بعد كسبه (الكيماوي) ضدّ أطفال دمشق، في أن يكون مقبولاً كطرف في أيّة تسوية مستقبلية (كحكومة انتقالية بين الأسديّة والأخوانيّة واليساريّة الحزبية)، مُغطّاة دوليّاً بجنيف أو غيره، بعد جهود خمس سنوات من صناعة تمثيل دوليّ وإقليميّ للثورة، من خلال تشكيل معارضة تمثّل سفارات ووزارات خارجية (كالمجلس الوطني والائتلاف ...وكلا التشكيلين إخوانيّ بملحق يساريّ بإضافات مرتزقة سماسرة من رأسماليّة السوق الريعيّة والطفيليّة، يدّعون أنّهم ليبراليون،وهم في خدمة المجتمع الدولي المركزي ,قادة الإسلاميين واليساريين المؤلّفة قلوبهم مع النظام الأسديّ منذ زمن طويل.

عين على الوطن
العدد 03
العدد الثاني
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
5
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

حدث في زمن الأسد الأول :

حاكم دمشق ... وفرع الموت

محمد نبيل الفواز

لم يكن مقدّراً لهذا المقال أن يبصر النور في هذه المرحلة, لولا النبأ الذي بثّته قناة (الجديد) اللبنانية الموالية للنظام القاتل المستبدّ في دمشق, ومفاده (موت اللواء محمد ناصيف خيربك) المستشار السياسي للمجرم بشار الأسد ونائب فاروق الشرع, الذي بدوره نائب رئيس الجمهورية وذلك بعد معاناة طويلة إثر إصابته بمرض عضال أودى بحياته, ووضع حدّاً لمسيرته في الحياة , تلك المسيرة (المشرّفة) والتي من أبرز سماتها القتل والتعذيب وسفك الدماء , واستباحة الحرمات , وهدر الكرامات , ويعرف جيداً سكان دمشق ريفاً ومدينة طبيعة تلك الممارسات ولأكثر من ربع قرن , هي الفترة التي أوكل فيها للقاتل الوحش ناصيف قيادة (فرع الأمن الداخلي التابع لإدارة أمن الدولة) وموقعه في بقعة جميلة في حي القصور بمدينة دمشق بعيداً عن المربع الأمني في منطقة كفرسوسة , حيث مبنى الإدارة وكافة فروعها الأمنية المرعبة .

وعرفه الدمشقيون جيداً كحاكم فعلي ومباشروله مطلق الصلاحيات وبتفويض من المقبور حافظ الأسد , ويصفون فرعه الأمني (بفرع الموت) وهو لقب استحقّه عن جدارة وبامتياز على حساب الدم السوري .

كنت أتردّد كثيراً علي حيّ القصور بدمشق ولأكثر من خمسة عشر عاماً, هي فترة عملي الوظيفي في العاصمة , وكثيرة هي المرات التي عبرت فيها مربّع الأبنية والحديقة حيث يقع ذلك الفرع اللعين, عربات كثيرة منتشرة تابعة للفرع وكذلك عناصر مسلحة منتشرين في المداخل , ودوريات محمولة في عربات تجوب الحيّ , بحيث بات المكان قلعة أمينة حصينة يصعب اختراقها .

لقد جاءت وفاة المجرم ناصيف متزامنة مع الذكرى السنوية لمجزرة تدمر البشعة الكبرى , فناصيف كان أحد صُنّاع هذه المجزرة بشكل مباشر أو غير مباشر.

أذكروبالتحديد في ليلة التاسع والعشرين من آذار عام 1980 , وطأت قدماي باب الفرع لأول مرة , بعد أن تمّ توقيفي من قبل دورية أمنية محمولة على الطريق الدولي حلب_ دمشق , في منطقة النبك , بناء على مذكّرة صادرة عن الفرع قبل عشرة أيام , وبعد توقيف عائلتي واحتجاز العربة التي كانت تقلّنا من حلب , وإجراءات التفتيش الدقيق , قيل لي , أنني مطلوب أمنياً من قبل فرع الخطيب رقم كذا وهذه إحدى مسمّيات الفرع حيث يقبع السفّاح محمد ناصيف .

وبالفعل وخلال ساعة من الزمن , حطت بنا عربة المفرزة أمام باب الفرع , وكان الوقت منتصف الليل على ما أذكر كنت مكبّلاً بالقيود , ووضعت على عينيّ عصابة سوداء (طميشة) حسب التعبير المتداول أمنياً , وتم اقتيادي من قبل الملازم أوّل رئيس المفرزة إلى رئيس قسم التحقيق (النقيب تركي علم الدين) من أهالي السويداء .

وللتذكير هنا أقول (أنّه وبعد أن أمضيت مدة تزيد عن خمسة عشر عاماً في ضيافتهم) تطورت رتبة رئيس الفرع ناصيف العسكرية من رتبة مقدّم إلى لواء , ورتبة رئيس قسم التحقيق النقيب «تركي علم الدين» إلى رتبة مقدم وهذا كفيل بتبيان أهمّية هذا الفرع وإنجازاته الهائلة أمنيّاً واستقراره وديمومته (إلى الأبد كما هو معروف عن النظام السوري).وأجزم هنا بالقول أنّ للمجرم ناصيف وطاقمه دوراً أساسياً في احتواء أحداث الثمانينات وإطفاء جذوتها , وتكشف لنا الأيام ما لا نعرفه , بعيداً عن مجريات التحقيق والمعاناة والترحيب اللائق بي , علمت بأن المقدم ناصيف رئيس الفرع وهذه رتبته العسكرية آنذاك , كان يتابع مجريات التحقيق عبر أجهزة تنصّت وتصوير في مكتبه الكائن في الطابق الثاني في مبنى الفرع الذي يتكون من قبو (تحقيق وسجن) وطابقين علويين , كحال سائر الأبنية المتاخمة له .

لحسن حظّي , لم ألتقِ هذا المجرم , خلال فترة وجودي في (ضيافة) الفرع لأكثر من ثلاثة أشهر في زنزانة منفردة في القبو , لكنني سمعت صوته مرّات عدة في غرفة التحقيق وممرّات القبو , وكانت زنزانتي تقع مقابل نافذة غرفة التحقيق ولا يفصل بيننا سوى ممرّ ضيق , أتاح لي المتابعة اليومية لمجريات التحقيق للعديد من الموقوفين .

كانت حالات حضوره إلى القبة مرتبطة حصراً بتنظيم (الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين) عندها وأثناء التحقيق تسمع صراخه وسبابه للموقوفين وأشكال التعذيب التي يتعرض لها على يد ناصيف ومعاونه ومدير السجن والزبانية , يبدأ الموقوف عادة بالصراخ والعويل نتيجة التعذيب الوحشي وينتهي الصوت إلى المواء الشبيه بمواء القطط .

كانت أدوات التعذيب منتشرة في أرجاء الغرفة التي تتوسطها طاولة المحقّق وكرسيّه , وسرير النوم الحربيّ لمدير السجن , وأبرز الأدوات كانت (الدولاب , عصا الفلقة , عصيّ خيزران , الكبل الرباعي , أدوات الصعق الكهربائيّ بملاقطها الحديدية التي تعلق على أعضاء السجين وأطرافه , حبال للربط والتقييد , وأبشع من هذه وتلك (الخازوق) وأعتذر للقارئ عن الإسهام في ذكر آلية استعماله بحق الموقوف .

في بعض الأحيان , كان يتردد على بعض الزنازين لمتابعة وضع المعتقل شخصيّاً , أو للاستفسار عن أمر ما , عندها يسود الرعب والصوت ويتراكض (النوبة) جيئة وذهاباً لحين مغادرته جناح الزنازين .

كانت لديه في الفرع أدوات قتل بشرية أمثال «مسعود» من بلدة رنكوس , و«أبو عزت» من ريف حمص العلوي (مدمن حقن الأفيون بموافقة إدارة أمن الدولة) وأبو أحمد الشركسي من مدينة حمص , أناس أمثال هؤلاء لا تربطهم بالإنسانية أية روابط , فقدوا كلّ إحساس إنسانيّ , وانتقلوا إلى مصافّ الحيوان الوحشي , بل ويتميز عنهم الحيوان بخاصية الشبع والارتواء , أمّا هؤلاء فكانوا لا يشبعون ولا يرتوون من الدم السوري ومن نهش لجسد السوري المتعب البائس .

حضر ذات ظهيرة إلى الزنزانة حيث أمكث , أحد عناصر الخدمة , وهو عسكريّ مجند , رياضي الجسد , قوي البنية ومن عائلة ميسورة الحال في منطقة دمشق , وجلس أمامي على الأرض والدم منتشر على قميصه الداخلي وعلى ذراعيه, والدمع في عينيه , وفاجأني بطلب غريب , وبرجاء حارّ أن أساعده في كسر ذراعه كي يتمكن من مغادرة السجن إلى إحدى قطعات الجيش النظامية .

كان الأمر مرعباً بالنسبة لي , وقال لي أنّه لم يعد قادراً على ممارسة التعذيب الوحشيّ للمعتقلين وفق إرادة رئيس الفرع , وأنّه أحياناً لا يستطيع النوم , ويتعاطى بعض أنواع من المهدّئات للاسترخاء من حالة التوتّر الدائم الذي يعيشه , هكذا أصبح حال العديد من الشبّان السوريين اللذين ذهبوا لأداء الواجب الوطني (خدمة العلم) ليصبحوا (روبوتات) للقتل والتعذيب خدمة للنظام الأسديّ المجرم فاعتذرت منه لعدم تلبية طلبه , وأخبرته أنه وببساطة يستطيع تقديم طلب نقل من الفرع ولوكان الثمن توقيفه لمدة شهر توقيفاً شديداً , كما هو دارج لدى إدارة أمن الدولة وبالفعل بعد مضيّ عدة أيام لم ألحظ وجوده أبداً في المعتقل .

لقد استطعنا خلال فترة اعتقالي هناك . من جمع بعض المعلومات بطرق شتّى , إمّا من العناصر في السجن , أو من قبل نزلاء الزنازين , أو من بعض المعتقلين بعد نقلي إلى معتقل كفر سوسة وكانت تدور كل تلك المعلومات عن شخص حاكم دمشق وفروعه ذو السمعة السيئة .

عرفت عن محمد ناصيف أنّه ينحدر من عائلة علويّة معروفة في ريف حماه الغربيّ (آل خير بك) وقريته تقع هناك , كان إنساناً مغموراً , إلا أنه وبعد إعلان حزب البعث بعد انقلابه الشهير في الثامن من آذار عام 1963 من دعوة لكوادره البعثية للتطوع في الجيش عبر ما سمّي (بدورة البعث الأولى) بصفة ضابط , فالتحق بها العديد من العسكريين والمدنيين ومنهم السفّاح رفعت الأسد ومحمد ناصيف لا أعلم الكثير عن جزئيّات حياته , سوى شذرات من المعلومات عن فترة السبعينيات من القرن الماضي وجدير بالذكر هنا أن عائلة محمد ناصيف هي عائلة أمنية بامتياز فأبناء أخوته كانوا يتقلّدون مناصب أمنية رفيعة بالإضافة إليه كان أحدهم ضابطاً مسؤولاً عن فرع الإتصالات وآخر كان مديراً لفرع التحقيق في معتقل كفر سوسة . توفّي لإصابته بورم في الدماغ , وأهم هؤلاء شقيق محمد ناصيف , الذي بات مسؤولاً أمنيّاً في مجلس الشعب السوري .

لقد قدّرت لي الظروف أن ألتقي بشخص ما كان موقعه في الدائرة الضيقة لهذا القاتل ناصيف , وعلى معرفته بالكثير من جزئيات نشاطه وحياته الخاصة .

لقد ذكر لي هذا الشخص وقائع عدة , يضيق المجال هنا لذكرها وسأكتفي بسرد أهمها ومنها ,

الإجراءات الأمنية التي كانت تصاحب موعد زيارة رجل الدين الشيعي في لبنان وزعيم حركة المحرومين الشيعية هناك (موسى الصدر) وخليفته نبيه برّي رئيس حركة أمل الشيعية, ورئيس المجلس النيابي اللبناني حالياً والوفد المرافق لهما , حيث قطع التيار الكهربائي عن حيّ القصور بالكامل خلال فترة الزيارة والتي كانت تتمّ عادةً ليلاً (زوّار الليل) ويستمرّ هذا الانقطاع لحين مغادرة (موسى الصدر) والوفد المرافق له مبنى فرع الأمن الداخلي, لقد كانت (حسبما ذكر لي) الزيارة تتكرّر على فترات وتوقّف بعد اعتقال المجنون معمر القذافي حاكم ليبيا لهذا الرجل أعني رجل الدين الشيعي (موسى الصدر) أثناء زيارة عمل له إلى ليبيا, طلباً للدعم وبالتالي تمت تصفيته من قبل أجهزة الأمن الليبية لأسباب مجهولة .

عرفت من ذلك الشخص أنّ اللقاءات كانت تتداول قضايا لبنانية عدة بحكم وجود الاحتلال السوري هناك منذ منتصف السبعينات وهيمنته على شتى مناحي الحياة في لبنان كذلك عُرف عن محمد ناصيف إشرافه الحصري على الملف الشيعي ومتابعته من منطلق طائفي بحت وبعيداً عن أعين بعض رموز النظام المعنية بالوضع اللبناني أمثال خدّام والشهابي وغيرهم.

لقد ذكر لي أنّ كافة أجهزة الأمن في نظام الأسد لها مركز قائد وموجّه باستثناء إدارة أمن الدولة خلال فترة وجود ناصيف فيها إذ وجد مركزين للقرار, المربّع الأمني في كفر سوسة حيث الإدارة ,وفرع الخطيب حيث يقبع السفّاح ناصيف .

كما حدّثني عن واقعة مؤلمة وخطيرة تكرّرت أمامه لمدة سنوات , لم تألفها سورية كدولة من قبل , وكانت تعتبر من المحرّمات وغير مسموح العبث بها , ويعاقب عليها بأشدّ العقوبات وأعني بذلك موضوع تسريب أسئلة الامتحانات لكافة المراحل (الإعدادية والثانوية والمعاهد والجامعات), لبعض الطلاب قبل موعد الامتحانات وأفادني ذلك الشخص بأن فرع الأمن الداخلي بدمشق كان يطلب نسخة عن الأسئلة من قبل وزارتي التربية والتعليم العالي , لضرورات أمنية عليا بدون توضيح .

وقال لي هذا الشخص أنّه وقبيل موعد امتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية بأيام قليلة, يبدأ التوافد على الفرع من قبل أبناء القيادات العليا في سلطة الأسد ,أمثال أبناء رفعت الأسد ومصطفى طلاس وعبد الحليم خدام وحكمت الشهابي وعبد الله الأحمد وغيرهم, ولا يعلم إن كان بينهم أبناء المقبور الخالد حافظ الأسد أو إذا كانت ترسل إليهم عبر وسيط إلى القصر الجمهوري, لعدم تكبيدهم مشقة الحضور , واحتراماً لدور ومكانة أبناء العائلة (المقدسة) وكانت العبارة المتداولة لدى أبناء النخبة والذوات (شكراً عمو محمد) ,كذلك حال الجامعات والمعاهد وقس على ذلك سائر أسرار الدولة العليا من أمنية وعسكرية وعلمية واقتصادية فكلّ شيء مباح , ولكل شيء ثمنه في زمن آل الأسد .

كما ذكر لي أنّ جناح ناصيف في الفرع طابقاً بأكمله , ومُجهّز بأحدث وسائل الراحة , كما أشار إلى وجود غرفة خاصة لها مفتاح خاص وبحوزته فقط, وتشمل هذه الغرفة على العديد من الرفوف مرتّبة عليها هدايا الفرع والمصادرات الثمينة في المنافذ الحدودية (لبنان , العراق , الأردن) والمهرّبات المصادرة أيضاً ومنها : أصناف التبغ الفاخر, والعطور والساعات اليدوية الثمينة , وربطات العنق , والأحذية والألبسة والأدوات والأجهزة التي يصعب حصرها . وأهم شي كان بنظره أصناف المشروبات الكحولية الأجنبية الباهظة الثمن , وكان المجرم ناصيف يقدم الكثير منها لزوّاره من الخاصّة وضبّاط وصف ضبّاط فرعه , أو لكسب ولاء البعض من زواره مدنين أو عسكريين .

كما ذكر لي واقعة زيارة الفنان (الكبير جداً) دريد لحّام للفرع أواخر السبعينات , وبعد توبيخ وشتم و إهانة وصفعه , انتقل هذا الفنان (الملتزم جداً) بقضايا شعبه من موقع المعارض إلى موقع الموالي , مع إكرامية كبيرة قُدّمت له , وهي السماح لشخصه بإدخال أجهزة تقنية حديثة ومتنوعة لمركزه الفني للإنتاج معفاة من الرسوم الجمركية والضرائب .

قال لي أنّ قسوة المجرم ناصيف ليس لها حدود , وأنّه أحد أسباب الصراع الدموي في الثمانينات , كان متّهماً دوماً , وصارماً , هو الحاضر دوماً في الفرع كحال معاونه النقيب تركي علم الدين وعلى مدار الساعة مقلُّ في الكلام غير اجتماعي وأعزب وحياته الخاصة غامضة حتى لدى المقربين منه , لديه شبكة علاقات عنكبوتية تشمل على ضباط وساسة وتجّار وأكاديميين, يغدق عليهم بالعطايا والمناصب والامتيازات , وكان فرعه مثار خوف لدى الأجهزة الأمنية الأخرى في دمشق وريفها , وعلى صلة مباشرة بالقصر الجمهوري حيث يقبع المقبور حافظ الأسد , ويقال بأنّ المجرم رفعت الأسد كان يحسب له حساباً كبيراً شأنه في ذلك شأن علي حيدر قائد القوات الخاصة في الجيش السوري , واللواء ناجي جميل قائد القوى الجوية , كانت لديه منازل خاصة غير معروفة لأحد, يستخدمها للضرورات أخبرني عنها ذلك الشخص والذي عرف واحدة منها هي شقة فاخرة في حي التجارة , مساحتها مئات الأمتار المربعة يستقبل فيها ضيوفه من الأهل أو الخاصة من المعارف ,ومع ذلك كان يفضّل الإقامة في وكره في الفرع في حيّ القصور بدمشق .

كما ذكر لي أنّ إحتياجات الفرع من الطعام كانت تأتيه على مدار الساعة عن طريق أحد المطاعم الكبيرة من منطقة الفردوس بدمشق , وللسجناء والعناصر كان مطبخ سجن المزة العسكري يتولى تأمين مخصصات الطعام .

لقد نقل إليّ أحدهم لاحقاً بأنّ محمد ناصيف حاول الاقتراب أكثر من آل الأسد عن طريق الزواج من ابنة حافظ الأسد الوحيدة (بشرى) إلا أن المقبور باسل الأسد رفض ذلك .

لقد تقلد ناصيف أرفع المناصب في الدولة قبل وفاته , فلقد أصبح بعد إبعاد فاروق الشرع عن ممارسة مهامه , بمثابة نائب رئيس الجمهورية المجرم بشار الأسد : كونه نائباً لنائب رئيس الجمهورية , ولا أعلم إن كانت لديه أحلاماً أبعد من ذلك , إلا أنّ يد القدر كانت له بالمرصاد (يمهل ولا يهمل) هذه هي الحكمة الربّانيّة , وهذا هو القصاص العادل لمثل هذا السفّاح القاتل .

سيظلّ ذكره خالداً في لوحة العار القادمة التي ستحطّمها أيادي السوريين الأحرار جزاء ما ارتكبت يداه .

عين على الوطن
سوريا syria
العدد 05
العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 6
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

حتميّة انتصار الثورة السوريّة

د. محمود الحمزة

صبر السوريون 50 عاماً على الظلم والتهميش والاستبداد وكلّ مظاهر إقصاء الإنسان وحرمانه من إنسانيّته, ولم يترك النظام البعثيّ الأسديّ إلا هامشا بسيطاً جدّاً للناس ,يتنفّسون من خلاله ويشعرون بأنهم أحرار في اتّخاذ قرارات بسيطة تتعلّق بالحياة اليوميّة البعيدة جدّاً عن السياسة والشأن العام.

ولكنّ رياح التغيير هبّت مع انطلاقة الربيع العربيّ ,وانتصار الثورة في عدّة بلدان عربيّة، بغضّ النظر عن التطوّرات اللّاحقة، ولم يكن أحدٌ ليصدّق أنّ السوريّين سينتفضون ويخرجون للشوارع ,معبّرين عن تمرّدهم على سلطة عائلة مستبدّة فاسدة ومطالبين بحريتهم وكرامتهم. لكنّ الثورة انطلقت في أغلبيّة المدن والقرى السوريّة وأثبت السوريّون بأنّهم أشجع شعب في التاريخ لأنه تحدّى نظاماً أمنيّاً موغلاً في الإجرام شعاره «إمّا الأسد أو نحرق البلد». وأيقن السوريّون بأنّ عصابة الأسد تعني ما تقول.

لقد شهد السوريّون قسوةً وعنفاً من قبل السلطة ومن حولها من شبّيحة وموالين، واكتشف السوريّون أنّهم ليسوا شعباً واحداً بالرّغم من أنّ الشرفاء والوطنيّين يصرّون على شعار: «واحد واحد واحد ... الشعب السوري واحد»، بينما النظام لسان حاله يقول للشعب: «إمّا أنا وإمّا أنتم!» وانخدع الكثيرون, وتواطأ الكثيرون من مختلف فئات الشعب السوريّ وأطالوا بعمر العصابة المجرمة عداك عن الدعم الخارجيّ الطائفيّ القذر الذي شجّع على التجييش الطائفيّ وعمل على استغلال شعارات طائفيّة سخيفة عمرها آلاف السنين بالإضافة إلى أنّ معظم الناس المعاصرين لا يعرفون حقيقة ما جرى قبل ألف وخمسمائة سنة.

ودخلت الثورة بضغط من النظام وبتشجيع من قوى إسلاميّة وإقليميّة ودوليّة في نفق العسكرة الذي شوّه صورة الثورة وغيّر شكل الصراع وهذا ما كان ينتظره الكثيرون في الداخل والخارج ليصرخوا جميعا: «إنّه الإرهاب!» فإمّا الأسد أو الإرهاب ممثّلاً بداعش والقوى الإسلامية المتطرّفة (والغريب أنّ الأصابع تُوجّه للمتطرّفين الذين يدّعون أنّهم سُنّة بينما المتطرّفون الطائفيّون الشيعة لا يتحدّث عنهم المجتمع الدوليّ). المجموعات المسلّحة بدورها ارتكبت أخطاء جسيمة, تمثّلت في تحوّل قادة ميدانيّين إلى تجّار حرب ونرى أنّ جيش «زهران علّوش» يعيش حياة طبيعيّة في الغوطة الشرقيّة المحاصرة بينما المدنيّون هناك يموتون من الجوع والعطش وقلّة الدواء, وقال لي أحد الناشطين من دوما: «أيام الأسد كنّا مضطهدين ولكن كنّا شبعانين أمّا اليوم فنحن مضطهدون وجائعون».

شعبنا أصبح يُقتَل ويُحارَب ويُهجَّر من قبل النظام والمحتلّين الإيرانيّين وأذنابهم من حزب الله ,وكذلك من قبل فصائل محسوبة على المعارضة, فلم يعد هناك أمان لا في مناطق الموالاة ولا في المناطق المحرّرة. فهل حدث هذا كلّه بمحض الصدفة؟ أم نتيجة تقاطع عوامل مختلفة بالصدفة ؟أم أنّه مبرمج له من أعداء الثورة وهم أغلبيّة ساحقة في العالم؟. فلا أحد يريد انتصار الثورة غير الشعب السوريّ بأغلبيّته سواء منه الذي انخرط في الاحتجاجات والكفاح المسلّح أم الصامتون منهم.

أصبح بلدنا بالكامل وشعبنا بالكامل في خطر لأنّه فقد الأمان في كلّ مجال وأصبح القلق والخوف والرعب يخيّم في كل مكان, وهذا ليس صدفة, لأنّ الذين حاربوا الثورة منذ البداية قالوا :إنّ سورية بلدٌ مستقرٌّفلماذا الثورة؟. طبعاً كانت بلدنا مستقرّةً ولكنّه استقرار قائم على الظلم والقهر والإهانات وانعدام الحقوق الإنسانيّة. استقرار مجتمعٍ أغلبيّته عبيد يخضعون بشكل أعمى لإرادة فئة قليلة ظالمة مجرمة امتصّت كلّ خيرات البلاد. إذاً كان ذلك الاستقرار وهميّاً زائفاً. بينما شعبنا يريد استقراراً قائماً على العدل واحترام حقوق الناس وكرامتها. فالحياة ليست أكلاً وشرباً فقط, بل هي متطلّباتٌ روحيّةٌ وفكريّة وثقافيّة واجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة طبيعيّة.

يبدو أنّ النظام اتّبع طريقة معروفة يسمّيها البعض «الطريقة الروسيّة» في خلق حالة من الفوضى والعنف والتطرّف واليأس بين الناس ,لفرض الحلّ الذي يريدونه كما حدث في الشيشان. حيث تدخّل الجيش الروسي وسحق المتمرّدين بعد أن قرف الناس حياتهم ,وأصبحوا جاهزين لاستقبال الشيطان لإنقاذهم من القتل والعنف والجوع والخوف.

وبعد أن أصبحت سوريا في مهبّ الرّيح نتيجة الكارثة المروّعة التي حدثت سواءً على مستوى الملايين المهجّرة من بيوتها داخل سوريا وخارجها أم على مستوى التدهور الاقتصاديّ والأمني والمجتمعي وتفتّت البلد أرضاً وشعباً. وبعد أن فقدت البلاد خيرة أبنائها وبعد أن أصبحت سوريا أسوأ من الصومال، نتيجة الحالة المزرية التي وصلت إليها وخاصة بسبب الصراعات المسلحة والعصابات الإرهابيّة التي وردت من كلّ أصقاع الأرض تحت رايات دينيّة مزيّفة بحجّة حماية المقدّسات أو نشر الإسلام لكنّها كلّها تنشر الخوف والبطش والتخلّف والحقد الطائفيّ اللعين.

وبعد أن فشلت المعارضة السياسيّة في تشكيل قيادة ثوريّة حقيقية لدعم الثورة وحمايتها من الانحراف، فقد ظهرت أمراض في المعارضة أسوأ من النظام في الفساد والانتهازية والتسلّق والإقصاء والمتاجرة بدماء الشهداء ودموع الأطفال والنساء، نطرح سؤالاً أساسياً ومصيرياً.

هل الثورة باقية ومستمرّة أم أنّها اضمحلّت وتلاشت؟

الحقيقة أنّ الثورة شعلة أيقظت قلوب وعقول الأحرار في سوريا ولن تخمد, لأنّ القتل والعنف لا يمكن أن يمنع العقول والقلوب من التوق للحرية والكرامة. وإن صمت الكثيرون وتشرّد مثلهم, لكنّ الثورة موجودة في وجداننا وهناك أعدادٌ كبيرة من الثوّار والناشطين والمعارضين والوطنيين السوريين بشكل عام يعملون من أجل انتصار الثورة ولكن بطريقة جديدة غير التي اتبعتها المعارضة التقليدية والجديدة المتصدّرة للمشهد السياسيّ.

اليوم مطلوبٌ من كلّ وطنيّ حقيقيّ مستقلّ الإرادة أن يبحث عمّن يشبهه وأن تتوحّد الجهود والإمكانيات, عبر الحوار الوطنيّ المفتوح الشفّاف ,لتشكيل وبلورة تيّار وطنيّ مستقلّ يلتزم بثوابت الثورة في تغيير النظام جذريّاً وفي بناء دولة سوريّة عصريّة قائمة على القانون والحقوق المشروعة لكلّ السوريّين.

بكلمةٍ أخيرة علينا أن نشعل ثورة ثانية داخل الثورة ,لتنقية الصفوف وتصليب الإرادة والتمركز حول الأهداف الأساسيّة للثورة واستعادة القرار الوطنيّ السوريّ وإنشاء صندوق وطني موحّد يمرّ عبره كلّ التمويل. عندها نتخلّص من الولاءات والتبعيّة المعيبة التي أساءت للثورة وأفسدت أجوائها.

أهمّ عامل سيؤدّي إلى انتصار الثورة ,هو أنّ الثورة مازالت تلهم الملايين وتمدّهم بالصبر والأمل والصمود فهل بقي شيء يخشى عليه السوريّون أكثر مما حصل؟؟؟؟؟.

مبادرات مشلولة زماناً ومكاناً

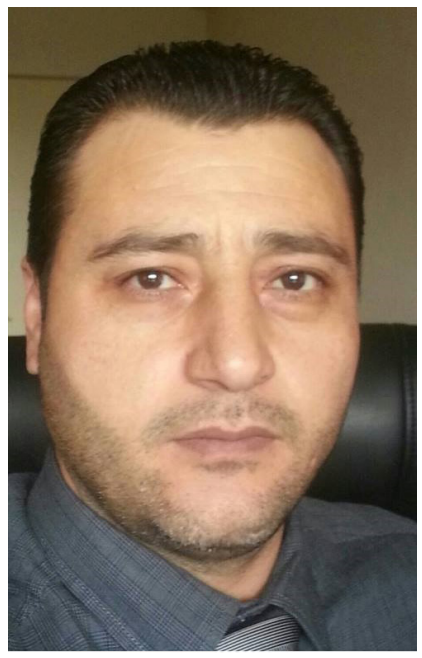

أحمد أنيس الحسون

هل يوجد عاقل يرفض الحلّ السياسيّ في سورية؟ خاصة إذا حمل معه مبادئ الثورة كأولوية من حيث إسقاط النظام السوري المجرم، بالتأكيد لن نرفض حلاً ينهي المأساة من جذورها، ولكننا في المقابل لا نصدّق هذه المبادرات لأنها ما خُلقت لتنجح، وما ابتداعها دولياً إلا لاستكمال مخطط إشعال المنطقة وزجّها بحروب وفتن غير مسماة الأمد.

ليس لأن الثورة ضدّ أيّ حلّ سياسي ينهي المأساة والنظام المجرم ومنظومته الفاسدة معاً، بل لأن كل المعطيات على الأرض تثبت كذب ادعاءاتهم وزيف مبادراتهم، لأن أصحاب الوجوه الكالحة المتمتعة بسيل الدماء خلعوا جلدة مؤخراتهم ولصقوها على وجوههم بلا حياء، وعبر هذا الضجيج الإعلامي لحلول ومبادرات وهمية يغرق البعض باليأس والخوف من المجهول الذي يصنعونه على شكل شبح سيلتهم البلاد والعباد إن لم نقبل بشراكة دعائم الاحتلال الإيراني المتمثل بآل الأسد في المرحلة المقبلة، والحقيقة هي أنّهم كالسيّاف يتلاعب بالوقت قبل أن يجزّ العنق، والنظام السوري أكثر من استغل هذه اللعبة جيداً، وعملت الجوقة البعثيّة على تقديم كلّ الإمكانيات اللازمة، من ترويج للفتن إلى بثّ الأكاذيب والأخبار المختلقة ونفخ الشبح الطائفي وتغذيته بكل الوسائل كالفيديوهات الطائفية التي يتقصّدون تسريبها لجنودهم وهم يقطعون الأوصال ويشتمون الرب والدين, بغية تهييج كل مكامن العاطفة الدينية عند الناس، وكان كيرهم الإعلامي الاستغبائي التسطيحي للعقول في هذا العرس التشبيحي الكاذب «قناة الدنيا» التي لا تزال تعيش في كوكب مختلف عن كوكبنا.

قدّم المجتمع الدولي الوسطاء تلو الوسطاء لاستكمال مسرحية الوقت؛ كوفي عنان ,فالإبراهيمي, فـ دي مستورا, والحبل على الجرّار، كلّ هذا لاستغلال أكبر قدر ممكن من الزمن الذي يدفع ثمنه الشعب دماً وتهجيراً ودماراً، فيحلو للبعض أن يناقش القضية بالمنطق العقلي كما يدّعي، ويقدّم لنا أدلّة تفيد بأن الجرح يكبر ولا بدّ من حلّ لهذه المأساة، والبعض الآخر ينظر إلى حلّ جذرّي بأي طريقة كانت، حلّ يوقف الحرب وإن كان وقوفها سيؤدي إلى استمرار حكم النظام الأسديّ، فيدخل الحراك السياسي في مهاترات تنفرج فيها أسارير المجتمع الدولي، فتصل المحاكات إلى نتائج مؤسفة للغاية كالتخوين بين بعض أفراد الفصائل، واغتيال بعض القادة، وأدلجة تفرض شروطها مقابل كلّ رصاصة، وآخرها قطع المعونات عن اللاجئين، وكذلك قطع الرؤوس سياسياً بين فصائل المعارضة الدبلوماسية المنشغلة في غالبيتها بالتنقل عبر الخطوط الجوية من عاصمة إلى أخرى بحثاً عن دعم صندوقها. كلّ هذا جزء من لعبة الوقت التي يستخدمها المجتمع الدولي الداعم لبقاء الأسد ولاستمرار الحرب، حقيقة باتت كاملة الأوصاف لدى الصغير والكبير، فلا مصلحة للدول الكبرى بنهاية الحرب وإسقاط الأسد كونه أداة سياسية في المنطقة، وذراعاً إرهابيّاً يتمّ استثماره في المقايضات السياسية الكبرى،ولا مصلحة لأي دولة أن يسقط النظام من دون استثماره لتأديب شعوب المنطقة وتخويفهم من التفكير بثورة ولو على الورق، لذلك لا بدّ من أن يتلاعب اللاعبون الدوليون بعقارب الساعة، هكذا يقدّم المتلاعبون بالوقت برنامجهم للثورة السورية وشعبها قائلين : «هذا هو الوضع إن أعجبكم أو لم يعجبكم لا ضير !»، كالسيّاف عندما يقطع الرؤوس فإنه يتمايل ويدور بحركات دورانية بسيفه إلى أن يقرر الضربة القاضية لقطع العُنق ، وفي حالة كالتي نعيشها لم يبق سيّاف إلا ومارس هوايته على رقابنا، السيّاف المبتدئ والسيّاف المحترف، وتمّ استحضار المجرمين من كل أطراف الأرض ليغامروا ويمارسوا أمراضهم وساديتهم على رقابنا باعتبار سورية الأرضية الخصبة للإرهاب والفوضى والتشتت هذه الأيام وفي عهد أعتى نظام إرهابي على وجه الأرض، النظام الأسديّ وزبانيته، فلم يبق مجرم يتحرّك بأحقاد طائفية زائفة مزيّفة لا يقرّها دين قديماً أو حديثاً إلا واستحضره لنا مُحضِّر الإجرام الأول في العالم.

كلّ يوم يصنعون مبادرات جديدة وبشروط جديدة عنوانها ((الحلّ في سورية سياسيّ))، عبارة حفظها حتى من هم في الأرحام، وعبر أخذٍ وردٍّ يمضي المزيد من الوقت، وتهطل البراميل والصواريخ والكلور والغاز والقنابل، وتتدحرج الرقاب ، والسيّاف لا يشعر بملل أو كلل، فالمتناوبون على الجريمة كثرٌ، ومرارة الوقت لا يشعر بها إلا الشعب السوري، والشعب يدرك جيداً أنه لا انتهاء لأي مأساة أو حرب أو إرهاب إلا بسحق النظام من ركائزه وحتى الرأس الكبير المدبّر، وما عدا ذلك هي أوهام وأحلام طوباوية يحاولون زجّنا بها، ويسبح فيها السياسيون عن وعي ودراية وليس عن غباء ، واستغباؤهم لنا ليس غباءً أيضاً، هو استغباء ذكيّ تفرضه القوة والتحكّم بثغرات الوقت، إنهم يفرضون برنامجهم السياسي وهم على قناعة بأن الشعب يرفضه، فيقطعون المساعدات الغذائية تارة والمساعدات العسكرية تارات، فيدخل المتلاعبون الآخرون – خلف الكواليس - على الخطّ عبر هذا العويل والألم السوري الكبير،فيقدمون مساعداتهم لسدّ الثغرات والحاجات، ويتبع هذه المساعدات شروط ومقايضات لا تخدم الثورة ولا طموحاتها، وكل هذا التلاعب يديره اللاعبون الكبار، هم على دراية بكل ما يجري. كلّ ما يقدمونه من مبادرات سياسية هي أحلام من طرف واحد، من طرف كلّ من يصدّقها، أمّا من يصنعها فهم على وعي تام بما يفعلونه، فالمحنة الكبيرة التي تعيشها الثورة السورية هي إقحامها في دهاليز السياسة والسياسيين وعصابات المافيا والاستخبارات الدوليّة، وإقحامها ليس بإرادتها؛ لقد فرضتها شروط الوقت الطويل، والتشرّد والدمار والمرض والفقر، هذه هي أحد أجزاء الوقت، ولكن يبقى السؤال المهمّ : هل سينجحون في استثمار عقارب الساعة ؟، بالتأكيد لا، هم مجرّد أبطال في فيلم اسمه « الوقت « وبعض أطراف المندسين بالثورة مجرّد كومبارس، سينتهي فيلمهم وسيمضي الوقت دون تقييد، فالزمن الذي يمرّ على الثورة السورية تمّ تحويله إلى صالة سينمائية يشارك في عرضها كل النجوم والكومبارس من كلّ أنحاء العالم، الكلّ مُحمَّل بأيديولوجيته الخاصة، والكلّ لا يلتقي مع الآخر لا أثناء العرض السينمائي ولا حتى بعد انتهائه، إلا أنه سينتهي وستشتعل الأنوار معلنةً انتهاء الفيلم، ويبقى وحده الوقت الذي لا يستطيع أحد أن يعتقله أو أن يقيّده، هم استغلوه ولكنهم لن يستطيعوا احتكاره. القاتل يتلاعب بالوقت ولكنه لا يستطيع احتكاره، علينا أن نتذكر هذا جيداً، فالثورة ستنتصر على الركام والحطام، سيذهب الكومبارس والنجوم وسيتلاشون في خيوط الوقت الذي تلاعبوا به، وستبقى الثورة المنتصرة إن شاء الله هي الأيقونة التاريخية والمنطقية والحقيقية على الأرض وفي ثوانٍ ودقائق وكلّ تفاصيل الزمن.

انطلقت الثورة وتم اختراقها وتدويرها باتجاه عقارب ساعة وقتٍ غير وقتها، إلا أنها ستنهض باعتبارها تأخذ حيويتها من أبنائها، وهم كثرٌ، ومع ثورتهم سينهضون دائماً وسيبقون ... عيناً على الوطن.

عين على الوطن
سوريا_syria
العدد 05 العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

هيئة تابعة للنظام السوري تخفي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء فشل تصدير التفاح

م. سامر كعكرلي

مع اقتراب موسم قطاف التفاح في سورية، استنتجت دراسة أعدّتها هيئة تنمية الصادرات التابعة للنظام السوري بأنّ سبب ارتفاع تكاليف إنتاج التفاح يعود بالدرجة الرئيسية إلى ارتفاع أجور اليد العاملة,الأمر الذي يؤدّي لارتفاع تكاليف الإنتاج مما يؤدّي ذلك إلى فشل تصدير التفّاح السوريّ للأسواق الخارجية.

هذا الاستنتاج لهيئة تنمية الصادرات استند كما تقول الهيئة على شريحة بلغت نسبتها /52.14/ % من مصدّري التفّاح وهي الشريحة غير المتفائلة بمستقبل تصدير التفاح في سورية بسبب المنافسة السعرية غير العادلة ,التي يلقاها التفاح السوري من قبل التفاح الصيني والإيراني في الأسواق العالمية.

ويبدو بأنّ دراسة هيئة تنمية الصادرات التابعة للنظام لم تجرِأيّ جهد في التقصّي عن الأسباب الحقيقية الكامنة خلف فشل تصدير التفاح السوري,والذي عزته فقط لارتفاع تكاليف إنتاجه، الناتج عن ارتفاع أجور اليد العاملة، علماً بأن ارتفاع أسعار التفاح في الأسواق الداخلية والخارجية لا يعود فقط لارتفاع أجور اليد العاملة، بل يعود لعدة عوامل لم تذكرها الدراسة مثل ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج من مبيدات وأسمدة ومحروقات وأجور نقل، والأهم بالنسبة لارتفاع أسعار التفاح في سورية هو انحسار الأراضي المزروعة بالتفاح نتيجة قصف قوات النظام لتلك الأراضي التي تقع بغالبيتها في المحافظات الثائرة على النظام السوري مثل محافظة ريف دمشق وحمص. وبالتالي ارتفاع سعره بشكل لا يمكنه تحقيق أيّ منافسة في الأسواق العالمية.

ولكن يمكن لأي متابع لحركة التصدير العالمي للتفاح والأسعار التصديرية له - ولا سيما للصين وإيران التي تقول الدراسة بأنّهما منافسان للتفاح السوري - لا بدّ أن يدرك بأنّ دراسة الهيئة التابعة للنظام السوري والتي اعتبرت بأنّ ارتفاع أسعار التفاح السوري هو السبب الكامن في فشل تصديره هي محاولة من الهيئة لطمس حقيقة ما تتعلّق بالأسباب الحقيقية لفشل تصدير التفاح السوري.

حيث تبين قاعدة بيانات منظّمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة /FAO/ بأنّ الصين قد صدرت في عام 2012 /1035892/ طن تفاح بقيمة إجمالية بلغت /1029495/ ألف دولار أمريكيّ، أي أنّ متوسط سعر الطنّ التصديري من التفاح الصيني بلغ /993.8/ دولار أمريكي، أمّا إيران فقد صدرت عام 2012 /92945/ طن تفاح بقيمة إجمالية بلغت /86875/ ألف دولار أمريكي، أي أن متوسط سعر الطن الواحد من التفاح الإيراني بلغ /934.7/ دولار أمريكي .

أما بالنسبة لسورية ولنفس قاعدة البيانات الدولية, نجد بأنها قد صدّرت في عام 2012 /20197/ طن تفاح، بسعر إجماليّ بلغ /15161/ ألف دولار أمريكي، أي أنّ متوسط سعر الطنّ التصديريّ من التفاح السوري بلغ /750.7/ دولاراً أمريكيّاً. أي أنّ سعر التفاح السوري أقل من متوسط سعر التفاح الصيني والإيراني بحوالي /28/ %.

وحتى بالنسبة لبيانات المكتب المركزي للإحصاء (خلاصة التجارة الخارجية) فإنّ تصدير التفاح السوري قد اقتصر على الدول العربية وأنّ أعلى سعر حصل عليه التفاح السوري هو التفاح المصدّر لدولة الإمارات العربية المتحدة وهو بكل الأحوال أقلّ من الأسعار العالميّة التي صدّرت بها الصين.

إذاً,,, ما هي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء قيام جمهورية مصر العربية – على سبيل المثال كونها المستورد الأول للتفاح السوري – أن تستورد من سوريا في عام 2011 /48094/ طن تفاح سوري، في مقابل استيرادها لنفس العام من الأسواق العالمية /168459/ طن؟، أي أن نسبة التفاح السوري الوارد للأسواق المصرية لمجموع التفاح العالمي لم يتجاوز /28.5/ %، وأيضاً بالنسبة لسوق المملكة العربية السعودية التي استوردت في عام 2011 /4942/ طن تفاح سوري في مقابل /176547/ طن تفاح من الأسواق العالمية أي بنسبة /2.73/ %، مع العلم بأنّ كلا البلدين مصروالسعودية قد استوردا تفاحاً من الأسواق العالميّة بسعر أعلى من سعر التفاح السوري.

أمّا الأسباب الحقيقة لفشل تصدير ليس التفاح السوري فقط إنما أغلب المنتجات الزراعية والتي لم تذكرها دراسة هيئة تنمية الصادرات, فتعود لفشل حكومي في عدة نواحٍ أهمها هو الفشل في تلبية أذواق المستهلكين الخارجيين نتيجة انعدام الاهتمام الحكومي بذلك، فالأسواق الخارجية تتطلب مواصفات غير تلك التي يتطلّبها السوق الداخلي، وموضوع المواصفات الخارجية يتطلب وضع استراتيجية عامة على مستوى القطر تقودها وزارة الزراعة للبدء بتغيير الأصناف المزروعة في سورية والتي ثبت بأنها غير ملائمة للأسواق الخارجية.

وأيضا الاهتمام بموضوع التوضيب والتغليف ,فالأسواق الخارجية لا تقبل السلع الزراعية بشكل «دوكمة» غير موضبة ومغلّفة.

أما عن التقصير الحكومي في موضوع التصدير فيتمثل بنقطتين: الأولى: هي عدم وجود دعم حقيقيّ لتصدير المنتجات الزراعية من قبل حكومات النظام السوري وذلك أسوةً بالدعم الذي تقدّمه الدول المجاورة لمنتجاتها مثل تركيا والأردن.

أما النقطة الثانية: والتي - هي أيضاً تتعلق بتقصير حكومي - وهي عدم الترويج الصحيح للمنتجات الزراعية السورية، فلا يوجد مثلاً في السفارات السورية في الخارج ملحق زراعي يقوم بمهمة الترويج عن المنتجات الزراعية السورية، وحتى المعارض الزراعية التي تشترك فيها وزارة الزراعة ((مثل معرض برلين الأخضر الدولي)) فإنّ القائمين على وزارة الزراعة التابعة للنظام السوري يعتبرونه فرصة للسياحة ولقبض بدل السفر بدلاً من اعتباره فرصة للترويج عن السلع الزراعية السورية، ولذلك في الغالب يتمّ إيفاد من ليس له علاقة بعلم التسويق بل إيفاد من واسطته أكبر وقربه أكثر من صاحب القرار، وحتى منظمات المجتمع المدني المعنية بالزراعة تعمل بنفس أسلوب وزارات البعث, فها هو اتحاد الغرف الزراعية السورية وعلى مدار سنوات من المشاركة في المعارض الزراعية لم ينجح بتحقيق عقد تصديري واحد للمنتجات التي من المفروض أن يُروَّج لها في تلك المعارض الزراعية.

هذه هي بعض الأسباب الحقيقية لفشل تصدير التفاح السوري, وليس كما استنتجت هيئة تنمية الصادرات بأن أجور اليد العاملة هي السبب وراء ذلك، ولكن يبدو أنّ النظام السوري ومؤسّساته وهيئاته, لا يزالون يعملون بنفس العقلية الأمنية ,التي أوصلت سورية لدمارٍ واسعٍ.

خاص - عين على الوطن

حصاد عين الوطن الإقتصادي

ـ هجوم سوسة الانتحاريّ يتسبّب بخسارة ربع إيرادات تونس من قطاع السياحة:

على إثر الهجوم الإرهابيّ الذي طال مجمّع سياحيّ في مدينة سوسه التونسية، توقّع خبراء الاقتصاد التونسيين بأن تبلغ خسارة تونس أكثر من /515/ مليون دولار أمريكي، بما يعني خسارة أكثر من ربع الإيرادات السياحية السنوية المُقدّرة.

وأفادت وزيرة السياحة التونسية بأنّ تونس قد حقّقت إيرادات قدرها /1.95/ مليار دولار أمريكيّ، وأنّ هجوم سوسة الإرهابي سيؤثّر كثيراً على قطاع السياحة في تونس، وأنّ الحكومة التونسيّة ستّتخذ إجراءات عاجلة لمعالجة الآثار الناجمة عن هذا الهجوم، حيث تنوي الحكومة إلغاء الضريبة على الزائرين، وإعفاء شركات الفنادق من الديون.

ويذكر بأنّ مجمع فندق «إمبريال مرحبا» بمنطقة القنطاوي في سوسة، قد تعّرض لهجوم إرهابيّ يوم الجمعة في 2015/06/26 أسفر عن مقتل أكثر من ثلاثين سائحاً /80/% منهم سائحون بريطانيون.وعلى إثر الهجوم بدأ أغلب السائحين ولا سيما الأوربيين بمغادرة الأراضي التونسية مما أثر كثيراً على إيرادات المنتجعات السياحية في البلاد.

ـ الولايات المتحدة الأمريكية تتجسّس على حلفائها الغربيين:

كشفت وثائق ويكيليكس أنّ وكالة الأمن القوميّ الأمريكيّ قد تجسّست على وزيرين للمالية في فرنسا هما «فرانسوا باروان» و:بيير موسكوفيتشي» اللذان كانا على رأس وزارة المالية الفرنسيّة خلال الفترة من 2011 – 2014. وهدفت وكالة الأمن القومي الأمريكيّ جمع معلومات عن عقود التصدير والتجارة ومحادثات الميزانية الفرنسية.

وجاء في وثائق ويكيليكس بأنّ وكالة الأمن القوميّ الأمريكيّ قد طالبت أجهزة المخابرات في كلٍّ من أستراليا و بريطانيا وكندا ونيوزلندا بجمع معلومات عن عقود تصدير فرنسية مقترحة بقيمة تزيد عن /200/ مليون دولار أمريكي في مختلف القطاعات أهمّها الاتصالات والكهرباء والطاقة النووية والنقل والصحة.

وفي وثيقة أخرى تم الكشف على ملخص لمكالمة هاتفيّة بين الوزير الفرنسي «موسكوفيتشي» وأحد أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي ناقشا خلالها الحالة السيئة للإقتصاد الفرنسي وبعض تفاصيل مفاوضات الميزانية الجارية لفرنسا.

وفي تغريده على موقع تويتر قال الوزير الفرنسي « إنها ستكون صدمة إذا كان قد تعرّض لمثل هذه المراقبة وإنه سيطالب السلطات الأمريكية بتفسير ذلك».

ـ السلطات المصرية تقرر وقف استيراد القطن:

قررت وزارة الزراعة المصرية وقف استيراد القطن من خارج البلاد، وقالت مصادر في الوزارة المصرية بأن هذا القرار يهدف إلى حماية الإنتاج المحلي من القطن، وحلّ مشاكل تسويقه، وإعادة تأهيل مصانع الغزل والنسيج لاستيعاب القطن المحلّي وتحويله على صناعات تغطّي الإنتاج المحلي، واستثنى قرار السلطات المصرية كافة الشحنات التي تم الموافقة عليها قبل صدور قرار المنع.

ومن الجدير ذكره وبحسب قاعدة بيانات منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة /FAO/ فإنّ إنتاج مصر من القطن قد تراجع من /181/ ألف طن عام 2011 ليصل إلى /106/ ألف طن عام 2013.

ـ جمعية تركية تقترح على اليونان نقل الشحن البرّي عبر أراضيها:

في ظل الظروف الصعبة التي تمرّ بها اليونان بسبب عدم مقدرتها على تسديد الديون المترتبة عليها، الأمر الذي يدفعها نحو الإفلاس، ولا سيما بعد تصويت اليونانيين على رفض خطة التقشف التي تقدّمت بها دول الاتحاد الأوربي وعلى رأسهم ألمانيا. قدّمت جمعية وكلاء الشحن الدولية في تركيا، عرضاً لليونان يمكنها من الحصول على /400/ مليون يورو سنوياً.

ويتضمّن عرض الجمعية التركية تحويل الصادرات البرية التركية المتجهة إلى دول الاتحاد الأوربي إلى المعابر الحدودية بين تركيا واليونان بدل توجهها إلى المعابر الحدودية بين بلغاريا واليونان.

ووجهت الجمعية التركية عرضها هذا تحت عنوان «فلننشئ طريق حرير جديد» حيث اقترحت الجمعية إحياء الطريق التجاري الممتدّ من الصين إلى أوربا عبر الأناضول.

وقال رئيس الجمعية التركيّة بأنّ الاتحاد الأوربّي قد استثمر بستة مليارات دولار أمريكي في مجال الطرق البرية في اليونان، وقد حان وقت استخدام تلك الطرق، وأضاف رئيس الجمعية بأنّ بلغاريا تكسب سنوياً ما بين /350- 400/ مليون دولار أمريكي كرسوم جمركية من البضائع التركية المتجهة لأوربا عبر أراضيها، ويمكن لليونان في ظل أزمتها المالية الحالية أن تستفيد من هذا المبلغ .

ـ الحرب على الحوثيين وانخفاض أسعار النفط سببان في عجز موازنة السعودية :

على الرغم من بدء انتعاش أسعار النفط عالمياً، إلا أن صندوق النقد الدولي خفض توقعاته للنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. حيث توقّع الصندوق أن تحقق السعودية نمواً بنسبة /2.8/% في عام 2015 بما يقل بنسبة /0.2/% عن توقعات سابقة للصندوق أطلقها في شهر نيسان الماضي.

وذكر الصندوق بأن توقعاته المتشائمة حول نسبة النمو في السعودي تأتي على خلفية محافظة السعودية على إنفاق مرتفع، إضافة لتكاليف الحرب على الحوثيين في اليمن، وترافق ذلك مع تراجع إيرادات الخزينة السعودية نتيجة تراجع سعر النفط عالميّاً والذي يشكل 90% من مداخيل السعودية.

ويذكر بأنّ المملكة العربية السعودية قد توقعت في موازنة عام 2015 عجزاً بقيمة /39/مليار دولار، ولكن صندوق النقد الدولي توقع في تقريره أن يتجاوز عجز المملكة /130/مليار دولار أمريكي ليكون بذلك أعلى عجز تسجله السعودية في تاريخها.

ـ وزارة التموين المصرية تقرر وقف مناقصات شراء الزيوت واللحوم والدواجن:

كشف متحدث باسم وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية بأن مصر لن تطرح مناقصات جديدة لاستيراد زيت الطعام واللحوم والدواجن المجمدة والخضار والفواكه من الخارج وذلك بهدف القضاء على الوسطاء وتقليل الكلفة .

وأضاف المتحدث بان الوزارة المصرية ستستعيض عن المناقصات بأوامر شراء مباشر من الشركات والمزارعين.

ويذكر بأن وزارة التموين المصرية كانت تشتري سلع غذائية لتقوم بتوزيعها عبر قسائم للسلع المدعومة من قبل الحكومة المصرية. علماً بأن الحكومة المصرية كانت قد خفضت الدعم للخبز والسلع الغذائية في موازنة عام 2015 – 2016 من /38.4/ مليار جنية إلى /38/ مليار جنيه .

ويقدّر عدد الفقراء المصريين الذين يستفيدون من الدعم الحكومي حوالي /25/ مليون مواطن.

عين على الوطن
العدد 05
العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

رسالة متأخّرة إلى مظفّر النوّاب

وحين تفجّرت الثورات العربيّة، كان الشعراء قد هرموا.

مصطفى علّوش

هكذا حالنا الآن،يا شاعرنا مظفّر، أيّها المعجون بالعشق، علّمتنا منذ وقت طويل أنّ»أوسخ طين سيدتي ينبت فلاً، إن لقي الحبّ، وأطيب طين لا ينبت حين يُساء».

ها نحن الآن نبحث عن خيمة من الوتريات في بلدان اللجوء.

وكما تُسرق الناس في المتاجر وسيّارات النقل العامّ، هناك ثورات تُسرق، تُخطف من أصحابها، من شهدائها، ها نحن نبحث عن دورنا في سلّة إغاثة، نبحث عن يوم واحد في العام بلا قتل أو خطف أو جوع.

محاصرون، حتى في بلاد الاغتراب ,ومنافينا البعيدة هناك بالقرب من القطب الشمالي، عراقيّون، سوريّون، لبنانيّون وفلسطينيّون ...محاصرون.

نحن يا شاعرنا العتيق كالنبل، حملنا حقائبنا على ظهورنا، حملنا أوطاننا الحقيبة كما نصحنا صديقك «محمود درويش»، وهربنا بحثاً عن مدرسة في المنفى لم يلوّثها الطغيان.

أتذكّر ما قلته منذ عقود لنا: «سيّدتي كيف يكون الإنسان شريفاً, وجهاز الأمن يمدّ يديه بكل مكان؟» ,أتذكّر تصفيقنا الحادّ لك في صالة «سينما النجوم «في مخيّم اليرموك في ثمانينيات القرن الماضي، نعم في تلك الأيام اجتمعنا على حلم كبير قد يأتي، كان صوتك مرجعنا، وحروفك طيور نور وحبّ.

أيّها المجبول بماء الفرات ودجلة، الطغاة لا يتركون كراسيهم إلا بعد أن يحرقوا كل شيء وراءهم، ونحن مطلوب منّا أن نترك بلداننا لنتمكّن من قول بعض ما في صدورنا من حقائق وقصائد، نعم «المدائن تلد» ولكن الفناء العربي الآن كبير، أكبر مما تخيّلته في عمر قضيّته في المنافي.

في الحانة القديمة كتبت، وها نحن في زمن عبثيّ، ضاعت فيه القصائد، اغتُربت، وقُصفت كما قُصف أصحابها، اقتُلعت حنجرة القاشوش، لأنّه غنّى حقيقة الطغيان ،

اقتُلعت حنجرته لأنّه وقف بجانب الحبّ المطلق، بجانب الإنسان، تعلّم منك وأنت تقول: «أحبّك رغم الحرائق والنهب والقمع، والقهر والسطات السخيفة».

قلت مرّة «هذا الوطن الممتدّ من البحر إلى البحر سجون متلاصقة, سجّان يمسك سجّاناً» والآن عربيّاً صار البيت سجناً، والحدائق العامّة سجوناً، والشعب الباقي على قيد الحياة يسبّح باسم الحياة وسلال الإغاثة، يسبّح باسم الحياة كلّ يوم أنّ الموت لم يشمله حتى الآن.

نورسك الحرّ هاجر نحو فضاءات بعيدة، فضاءات الانتظار، لقد لوّثوا الهواء والتراب والماء، لذا هرب نورسك المرشوش بالحريّة.

قلت أيضاً:

«أي إلهي إنّ لي أمنية, أن يسقط القمع بداء القلب، والمنفى يعودون إلى أوطانهم ثمر جوعي».

ولم تتحقّق أمنيتك، رحل معظم الشعب إلى المنفى، وبقي الطغاة يحرقون ما تبقى في الأوطان من شجر وأمل.

ونحن نضيء الشمع وحدنا نتفقّد ما تبقّى من أجسادنا الصغيرة، نأخذ منك القصيدة ونسأل عن بحار البحّارين، نسأل معك: أين البصرة؟ ونضيف أين دمشق؟ أين حلب؟ أين درعا؟ أين داريا؟ اين سورية؟ أين العراق؟ أين الأهواز؟ أين وأين وأين؟

وبرغم كلّ الألم الذي قُدّت منه قصائدك، كان ألم الواقع العربي الآن أكبر، ورغم كلّ الهيام بالحياة والإنسان الذي نسجت منه روح قصائدك وأزجالك، كان النكران والتفتّت العربي أكبر.

افرح أيّها الشاعر العربيّ، نحن الآن طوائف، لا بل عوائل داخل الطوائف، عشائر من الحمقى، فقراء وزّعَنا النظامُ السياسيّ العربيّ على الكرة الأرضيّة لاجئين, وصمت حتى اللحظة عن سبب لجوئنا.

غاب عنّا الفرح، غاب عن بلاد النخيل والشمس، عن بلاد سومر وفينيق. وارتدينا ثياب المنافي وانتظرنا على الحدود موت الطاغية.

لم يترك الطغاة العرب جسوراً لنعبر عليها، حرقوا الطرقات أيضاً.

وإن قلنا الكلمة، سخر منّا العسكر المستنفر في الطرقات، ومن باب التسلية يرشقون على صدورنا الرصاص.

يا صاحب الغزل الصوفي، يا قصيدةً منسوجةً من اغتراب وحبّ وحرّيّة، لا نملك الآن من بلداننا سوى أطلالاً من الذكريات والتراب، لأن وزارات الإعلام أيضاً قصفت عقول أبنائنا بالكذب.

تناسل الصحّاف ألف صحّاف جديد، وتناسل اللصوص والمرتزقة.

وحده الشعب متّهم كلّه, والطاغية وأولاده وأحفاده وأولاد خالته أبرياء.

والنخيل، حتى النخيل يبكي العراق.

نحن الآن يا مظفّر كلّنا «عبد الله الإرهابي» وها نحن ننتظر أن يحاكمنا العالم كإرهابيين، بعد أن عكّرنا صفو الحكّام وخرجنا عن الطاعة.

أتذكر ما قلته: «سيكون خراباً، لا بدّ أن تأخذ هذه الأمّة درساً في التخريب».

والكلام، والشعر والقصائد ما نفعها الآن؟ يا صديق دمشق وبيروت، ويا رفيق النخل والفقراء،كأن ما يحصل الآن تلخيص فعليّ لما كتبه الإمام القشيريّ: «الظلّم يوجب خراب أوطان الظالم».

والسؤال الذي تعلّمته منك: من يوقف هذا الانهيار وينقذنا جميعاً؟

افرض نفسك على الإعلام

المخرج «عبد الكريم نبيه»

القيادة الناجحة، والإدارة الناجحة في أي تكتّل، هي تلك العقليّات القياديّة والإداريّة التي تفرض نفسها على الإعلام فرضاً، وتجبر عدسات الكاميرات وتقارير المراسلين على الوقوف على وجودهم الفعليّ والحيويّ قسراً وجبراً.

إنّك كداعية وصاحب فكرة، تسعى بكل طاقاتك لأن تنشر أشرعتك أمام الناس، وتحشد لفكرتك التي آمنت بها أكبر كمّ بشريّ ممكن من المؤيّدين لفكرتك.

هذا التعميم العام، بقدر ما يتّسع مجاله بقدر ما تتّسع آثاره، وبمقدار صعودك على رأس الجبل حاملاً رايتك سيراك من الناس أكثر، وكلّما نزلت إلى القاع تضاءل حجم وعدد مشاهديك.

لذا، فإنّ نظرتك للإعلام هي نظرة الظامئ للماء، ونظرة الملهوف للمساعدة والعون، فهو مخرجك لإعلان فكرك، وبوّابة ولوجك إلى عقول الجماهير وقلوبهم.

بهذا الوصف فقط، تفهم أنّ توجّهك للإعلام يمثّل واجباً شرعيّاً انطلاقاً من القاعدة الشرعيّة التي تقول: «ما لا يتمّ الواجب إلا به فهو واجب»، فكما أنّ الصلاة لا تتمّ إلا بالوضوء، كذلك كان الإعلام واجباً بوجوب الدعوة إلى الله بكل وسيلة وأسلوب، قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)»النحل: من الآية125.»

لتحقيق هذه الغاية، فإنّ وجودك في ساحات الأحداث متطلّب شرعيّ قبل أن يكون تنظيميّاً، والتصاقك بالإعلاميّين وتفاعلك الإيجابيّ معهم في كل مقام ومقال هو أسلوب مفيد من أساليب تعميم الثقافة التي نحملها، والإشراقات التي تريد نشرها للعالمين .

وبقدر سموّ تصوّرك للأشياء والموجودات بقدر تعلّقك بهذا المجال بكل ما فيه من عقبات، وبقدر معرفتك لذلك ولما تحمل من مبادئ وتصوّرات عن الإنسان والحياة والكون تجد نفسك منساقاً إلى شطآن الاحتكاك المباشر مع الإعلام بوسائله المباشرة.

مضمونان مهمّان:ولعلّ فرض النفس في الإعلام يحتلّ مضمونين ولونين هامّين: أن تبني ذاتك الإعلاميّة، وتؤسّس لأذرعك الإعلاميّة على صعيد الكوادر والمؤسّسات لتكون قادراً على استصدار الأحداث وتسويقها للعالم كما تحبّ.

_2 أن تحيي التواصل الإيجابيّ مع الإعلاميّين على اختلاف مؤسّساتهم التي يتبعونها ويعملون معها، في مجال المطبوعات والنشريّات كالصحف والمجلّات ونحوها، أو في مجال العمل الإذاعيّ كالمحطّات الخاصّة بالراديو والبثّ الإذاعيّ، أو على قطّاع الإعلام المتلفز في المحطات الأرضيّة والفضائيّة على حدّ سواء.

وحريّ بالذكر هنا أنّ النائم في بيته، والمتّكئ على سريره ووسادته لن يكون صاحب حضور إعلاميّ، فالكفاح لمن سبق وصدق، وجاهل في الميدان يفوق عطاء عالم منعزل عن الإعلام والإعلان، والمفارقة واضحة، والفرق بيّن.

شخصيات رقية

الشاعر الراحل فيصل بليبل (الرقة 1919 ـ 1984).

صبحي دسوقي

غادر الرقة إلى دمشق عام 1948

- مارس التعليم مدة سبعة وعشرين عاماً حتى أصيب بالشلل النصفي وهو يؤدّي عمله التعليمي في إحدى مدارس دمشق .

- نشر قصائده في بدايات حياته الأدبيّة تحت اسم(ربيعة الرقّيّ).

- قال عن حياته (وُلِدتُ عام 1919 على شاطئ الفرات ، ومتُّ في حزيران 1967 على شاطئ بردى ولم أُدفَن بعد).

. تأثّر في بدايته الشعريّة بالقرآن الكريم ومختارات أبي تمّام الحماسيّة وأشعار محمد الفراتيّ،ولعلّ هذا ما دفعه لتكريس أشعاره في السياسة فتلك الينابيع تصبّ في نهر السياسة على حد قول الشاعر فيصل بليبل .

. يُعتبر من شعراء سورية المعدودين بهجائهم السياسي ونقدهم اللاذع .

- أول رقّيّ انتسب إلى اتّحاد الكتاب العرب .

- أسّس منتدى أدبيّ له في دمشق .

- نشرت عنه العديد من الدراسات النقديّة والأكاديميّة في العديد من المجلّات والدوريّات المحلّية والعربيّة.

- سُمّيت فعاليات مهرجان الشعر العربيّ الثاني في الرقة باسم (دورة الشاعر الراحل فيصل البليبل) الذي أُقيم في دار الثقافة عام 2006.

. بدأ الكتابة في المرحلة الابتدائية وعُرِفت أولى قصائده الغزليّة بعد حصوله على الابتدائيّة وكانت القصيدة باعتراف الجميع أكبر منه سنّاً ووعياً وتفكيراً من أجواء القصيدة :

يا حبيبي رؤياك تشرح صدري
وتزيح الشكوك عن إيماني
أنا إذا مت ثم جئت إلى
قبري و ناديتني يجبك لساني
وإذا لامست يمينك جثماني
تدبّ الحياة في جثماني

. أصدر الشاعر الأعمال الأدبية التالية :

« قصائد مزقها جمال عبد الناصر، وا فيصلاه».

. له عدّة محفوظات شعريّة لم تُطبع بعد :

«إني معلّم، أصنام في السماء، الدروب إلى حزيران، أهل حزيران، زغاريد للبعث، وا ذلّاه، رسائل إلى اتّحاد الكتّاب العرب، هذا جيشكم، تأمّلات، شالوم في يوم الكفاح، إلخ»...

. قال عنه الدكتور بسّام ساعي في كتابه الشعر الحديث في سورية : (يُعدّ الشاعر فيصل بليبل من أبرز رُوّاد النظرة المستقبليّة في الشعر السياسيّ الحديث في سورية).

. له مجموعة من القصائد تُدرّس في المرحلة الابتدائيّة .

. الحزن كان راية تظلّل حياته ، لم يستطع أبداً التخلّص منه ولا زال إهداؤه المليء

بالألم مرسوماً على كتابه الذي أهداه لي :

(مع باقة من الأشواك ، فليس في حدائقي ورد.. الرقة 1984/3/2).

. تعدّدت أغراضه الشعريّة من الهجاء إلى الرثاء.

وأبدع ما قاله في رثاء أخيه :

ما لعيني من بعد قرّة عيني
كلّ شيء تراه وهو ضئيل
لو تمهّلت يا خليلُ فإنّي
قد دعاني كما دعاك رحيل
ربّ ما هذه الحياة؟ ... لماذا؟
ولماذا؟ ....فلتسألي يا عقول ؟
إنّ قتل النفوس إثمٌ كبيرٌ
كيف يأتي لقتلها عزيل
وسامٌ لمعلّم الرقّة الأوّل
بمناسبة تقاعد الأستاذ عبد الفتّاح الصطّاف :
أنت الفتى كيف الفتى يتقاعد
فلتهبط الستون إنّك صاعد
بعض الرجال الأربعون تهدّهم
وتظلّ تسخر بالدهور فراقد
يا فرقداً في الرقّتين به اهتدى
زحفٌ له فوق الخلود قواعد
لن يفقد الخالدون إمامهم
أقم الصلاة فأنت أنت الخالد
تلك الرياض سقيتها ورعيتها
يا زارع الريحان إنّك حاصد
فلأنت محمود السحائب أمطرت
دوح الفخار وكلّ غصن حامد
رغم التقاعد سوف تبقى قائماً
إنّ النجوم الزهر لا تتقاعد

عين على الوطن
العدد 05 العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

نقابة المحامين السوريين و قرارات شطب الأعضاء

المحامي أحمد صوان

دأبت نقابة المحامين المركزية بدمشق ومنذ أواخر عام 2013 على إصدار قرارات شطب عدد من المحامين السوريين . استناداً للمواقف السياسيَّة حيناً , و بناءً على اتّهامات كيديّة أحياناً أخرى , ولعلّ السبب الخفيّ و غير المعلن لهذه القرارات هو موقف المحامين الأحرار من ثورة الكرامة و إعلانهم مناهضتهم لسلطة الاستبداد . مما يعني أنّ معظم قرارات الشطب التعسفية هذه قد صدرت بدوافع كيدية وخلفيات سياسية ولا تمتّ لقانون تنظيم المهنة بأية صلة .

و قد ورد أول اعتراف رسمي بتنفيذ (مجزرة الشطب الأولى) على لسان نقيب المحامين السوريين «نزار سكيف «في تصريحه لصحيفة الوطن في آذار 2014 حيث قال :

«أنّ النقابة شطبت قيد عدد من المحامين الذين انتسبوا إلى المجموعات المسلحة , إضافةً إلى الذين شكّلوا تسريب صورة أيّ قرار شطب , وقد تمّ العثور على صور عدد من هذه القرارات في مقرّ النقابة بإدلب بعد تحرير المدينة و منها القرار ذو الرقم /83/ تاريخ 2014/11/13.

ولدى تدقيق هذا القرار تبيّن التالي :

1- القرار صادر بناء على الكتب الواردة من مكتب الأمن القومي و النقابة المركزية و فرع حزب البعث العربي الاشتراكي و الجهات المعنيّة .

2 _سبب الشطب هو تواري المحامين و قيامهم بأعمال تمسّ هيبة الوطن, و لأنّهم من الحاقدين على الدولة و ينشطون ضدّها .

البطلان الذي يشوب هذه القرارات:

1- إنّ هذه القرارات مشوبة بالبطلان المطلق الذي ينحدر بها لدرجة الانعدام نظراً لصدورها عن مجالس غير شرعيّة تم تسميتها من السلطة الحزبية والأمنية ولم تُنتخب من قاعدة المحامين الذين لم يحضر معظمهم عملية الانتخاب , مما يسقط عن هذه المجالس أية شرعية تمثيلية .

2_إنّ مسوّغات قرارات الشطب باطلة بما بنيت عليها من حيثيات لا تستند للقانون إنما تنصّ القرارات و بكلّ صراحة أنّها صدرت استجابة لتوجيهات مباشرة من مكتب الأمن القومي ومن النقابة المركزية و من فرع حزب البعث العربي الاشتراكي ومن الجهات المعنية و التي يقصد بها فروع المخابرات المختلفة .

3- إنّ نقابة المحامين هي تنظيم مهنيّ حرّ و النقابة كما ينصّ قانونها (هي سيّدة جدولها) بمعنى أنّه لا سلطة لأيّة جهة في التدخّل في أسماء أعضائها (شطباً أو إضافةً) مما يجعل تدخّل مكتب الأمن القوميّ في اقتراحات الشطب عملاً تعسّفيّاً وتصرّفاً كيديّاً موجّهاً للمحامين بناءً على مواقفهم السياسية . مما يُعتبر مخالفاً لأبسط قواعد القانون .

أخيراً :

نرى أنّ من الضرورة القصوى التواصل مع كافة المنظّمات الحقوقيّة العربية والدولية و نقابات المحامين و على مستوى العالم بهدف إسقاط عضوية نقابة النظام للمحامين السوريين - و ذلك رداُ على المجزرة المعنوية المتمثلة بقرارات شطب المحامين السوريين من جدول النقابة ...

حيث أنّ النقابة تنظيم مهنيّ و نقابيّ حرّ وليس منظّمة أو حزب سياسيّ.

و ليس من حق النقيب القيام بهذا الإجراء الكيدي التعسفي الذي يشطب قيود الأعضاء من جدول النقابة تبعا للموقف السياسي , و خلافا لكل القوانين النافذة .

إنّ من العار أن تتحوّل نقابة حرة ذات تاريخ عريق .. إلى أداة لتنفيذ إرادات فروع حزب البعث العربي الاشتراكي , ترهن نفسها لقرارات مكتب الأمن القومي و تجعل من نفسها مطيّة لأوامر فروع الأمن . ممّا يجعل المحامين الشرفاء فرسان الحق يربأون بأنفسهم عن البقاء تحت نير عبوديّة مثل هذه النقابة و يغدو قرار الشطب وساماً يفخر به أحرار المحامين .

دعم التربية والتعليم ودعمها للداخل السوري..

عين على الوطن

قامت هيئة دعم التربية والتعليم في تركيا المتمثلة بمجموعه من المعلمين والمعلمات في مخيّمات اللجوء والولايات التركية بالإعداد لحملة لدعم الداخل .

أطلق عليها اسم حملة «قلم محاية براية»

وأنّ هذه الحملة بدأت بتخطيط مجموعه كبيرة من المعلمين الموزّعين في

«استنطبول ,اورفا ,غازي عنتاب ,انطاكية, الريحانية, أضنة, مرسين, مرعش ,ديار بكر, ومجموعه من الولايات ....»

وللتنويه ....إنّ كافة المعلمين ذو خبرة سابقة في سلك التدريس في سورية سابقاً مختلفون في الاختصاصات حاملون للشهادة الجامعية

وعبر تصريح. «رفعات فخرالدبن الصبيح «لجريدة عين على الوطن: إنّ الهدف من الحملة هو جمع مستلزمات الطالب المتمثلة في « قلم محاية براية « وهي بنظرنا أبسط شيء نستطيع أن نقدّمه للطالب في الداخل وإنّ الدعم يأتي من المدارس السوريّة في تركيا وهي خطة جمع فائض ما هو خارج حدود المدرسة والحمد لله ربّ العالمين فالحملة الآن على المسار الصحيح وتمّ جمع عدد لا بأس به من القرطاسية للداخل .

أمّا في حديثنا عن المدارس المحتاجة لدعم طلباتها في الداخل السوري وبحسب إحصائية دعم التربية والتعليم عبر ممثّلها فقد تبيّن مايلي أولا :

حلب : فقد استطاعت الهيئة توثيق 20 مدرسة خارج حدود الدعم من

عدة سنوات مما دفع الكادر الدراسي لإرسال طلبات خطية محتاجة لدعم الحملة وأنّ الطلبات تحمل توقيع المدير وختم المدرسة ويبلغ عدد الطلاب 18 ألف طالب .

ثانيا:

إدلب : تلك المدينة الأبيّة التي تحرّرت وبعد التحرّر غابت عنها كافة المنظمات والهيئات الإنسانية وأيضاً تمكّنّا من رصد 16 مدرسة محتاجة لدعم فوري وبلغ عدد طلاب إدلب 6 آلاف طالب.

ثالثا :حماه: بحسب إحصائية دعم التربية والتعليم 14 مدرسة ونحو 4391 طالب.

رابعا: حمص :التي غابت عنها المنظمات منذ سنين فإنّ الإحصائية جارية إلى الآن.

ونلفت إلى أنّ هذه المرة الثانية التي يقدّم فيها فريق دعم التربية ,والتعليم. الدعم بعد أن تمّ دعم ريف حماه وإدلب السنة الماضية

وأشار «رفعات» إلى أنّ الحملة بدأت تأخذ مدى أكبر ممّا كانت عليه حيث قامت جميع المراكز بجمع عدد لا بأس به من القرطاسيّة ونلفت أنّ الحملة مستمرّة إلى ما قبل افتتاح المدارس بشهر واحد تقريباً نرجو الله عزّوجل مزيداً من التقدّم لأبنائنا الطلبة في الداخل السوري.

رسالة إلى الشعبين التركي والسوري بالعربية والتركية شكرا تركيّا

لقد تجاوز عدد المواطنين السوريين المتواجدين في الجمهوريّة التركية والماضين قدماً في حياتهم على أراضيها المليون مواطناً, وخلال هذه المحنة والمعاناة الطويلة الناجمة عن التطوّرات والمستجدّات في سوريّة، قدّمت تركيا ما لم تقدّمه أيّة دولة في العالم للشعب السوري ولم تبخل على الإطلاق في مدّ يد العون وبذل الجهود لتقديم أفضل المساعدة لهذا الشعب الذي احتضنته منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة.

وعلى الرغم من مواجهة تركيا للعديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية, إضافة إلى الثمن الذي دفعته نتيجة وقوفها إلى جانب الشعب السوري، استمرّت الحكومة التركية وشعبها الوفيّ والمخلص في موقفها النبيل بكلّ حزم وإصرار، ولم تتخلَّ عن الشعب السوري ولا عن ثورته في منتصف الطريق.

إنّ الشعب السوري الذي تعلّق بأرضه وديار ه وآمن بهما ,يرغب بالعودة إلى أرض الوطن في أسرع وقت ممكن. وقد ضحّى هذا الشعب الذي يسعى وراء حقوقه بالوسائل والطرق المشروعة ضدّ القمع والطغيان الذي يمارسه نظام الأسد، شاهداً حيّاً على إحدى أكبر الكوارث والجرائم الوحشية التي ارتُكِبت بيد هذا النظام ضد الإنسانية في هذا العصر.

إنّ الشعب السوري وفي إطار مطالبه وتطلّعاته المشروعة ,عازمٌ على المضيّ قدماً في نضاله وتضحياته بكلّ الوسائل المشروعة وفي كافة المجالات ضدّ نظام الأسد الملطّخة يديه بدماء الأبرياء، كما أنّ هذا الشعب مصمّم على بناء سوريّة جديدة تتعايش جنباً إلى جنب مع شعوب المنطقة في رخاء ووئام وسلام.

نتوقّع من جميع المواطنين السوريّين المقيمين في الأراضي التركية, الالتزام التامّ والدقيق بكافة القوانين والتشريعات التركية وأن يقابلوا الإحسان بالإحسان والمعروف بالمعروف والكلمة الطيبة بمثلها. وبالتالي ندعو جميع المواطنين السوريّين أن يعتبروا أنفسهم سفراء وممثلين لثقافتهم وأخلاقهم السوريّة وأن يتصرّفوا وفقاً لهذا الإدراك والتصوّر ولهذه البصيرة, تجاه ما يقدّمه الشعب التركيّ من كرم وحسن ضيافة لهم.

نتقدّم مرّة أخرى بجزيل الشكر والامتنان للدولة التركية وحكومتها وللشعب التركيّ الصديق والشقيق لما أظهره من مواقف حكيمة وحسن سياسة تجاه الشعب السوريّ وقضيته. ليس لدينا أدنى شكّ في أننا لن ننسى ما حيينا الموقف الصادق والمخلص للشعب التركي ودعمه لنا. إنّ الشعب السوري سيخلّد إلى الأبد امتنانه للشعب التركي, الذي لم يتردّد ولو للحظة واحدة في الوقوف إلى جانبه ومساندته في محنته وتجاوز الصعاب التي تعتريه.

Türk ve Suriye Halklarına Mesaj. Teşekkürler Türkiye

TürkiyeCumhuriyetitopraklarındayaşamlarınısürdürenSuriyelilerinsayısı 1 milyonuaşmıştır. Suriye'deyaşanangelişmelernedeniyleiçindebulunduğumuzbuzor, uzunvesıkıntılıdönemdeTürkiye, dünyadahiçbirülkeninyapmadığıyapmışve ilk gün denbuyanakucakaçtığıSuriyehalkınayönelikdesteğiniveyardımınıesirgememiştir.

Suriyehalkınınyanındayeralmasınedeniylekarşıkarşıyakaldığısiyasi, ekonomik, sosyalvegüvenliksorunlarınınyolaçtığıbedellererağmen, TürkHükümetivevefalıTürkhalkıasilduruşunukararlıklasürdürmüş, Suriyehalkınıvedevriminiyarıyoldabırakmamıştır.

KenditoprağınaveyurdunayürektenbağlıSuriyehalkıbir an öncevatanınadönmeyiarzuetmektedir.Esadrejimininbaskıcıuygulamalarıkarşısındahaklarını meşruyollardanarayanSuriyehalkı, rejiminişlediği insanlığakarşısuçlarvezalimuygulamalarınedeniyleyüzyılımızın en büyükfelaketlerindenbirinincanlışahitlerikonumundadır.Suriyehalkımeşrutalepve beklentileriçerçevesindeelikanlıEsadrejiminekarşı mücadelesini her alandasürdürmeyevebölgehalklarıylarefahvehuzuriçindebiraradayaşayabileceğiyenibirSuriyeinşaetmeyekararlıdır.

TürkiyeCumhuriyetitopraklarındabulunantümSuriyevatandaşlarının, Türkyasalarınasıkısıkıyabağlılıkgöstermeleri, iyiliğekarşılıkiyiliklevegüzelsözlekarşılıkvermeleribeklenmektedir.Türkhalkınınsergilediğimisafirperverlikkarşısındatürkiye'deikametedenSuriyelilerinkendilerini, Suriyekültürününelçisivetemsilcisiolarakgörmeyevebuanlayışlahareketetmeyeçağırıyoruz.

TürkiyeDevletine, Hükümetine, dost vekardeşTürkhalkınabugünekadarsergiledikleridirayetliduruşlarındandolayıbirkezdahaşükranduygularımızısunuyoruz. Türkhalkınınbuvefalıtutumunu her zamanminnetlehatırlayacağımızdanveaslaunutmayacağımızdanşüpheduyulmamalıdır.Suriyehalkı, zor günlerindehiçtereddütgöstermeksizinyanındayeralanTürkhalkınakarşıminnettarlığınısonsuzakadaryaşatacaktır.

عين على الوطن
العدد 05
العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
جريدة 10
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

إعلانات مجانية

للتواصل الإتصال عبر واتس آب: 05368143106

عين على الوطن
العدد 05 العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

Rustum Mahmoud

Status

«سوريا الأسد» هي الدولة الوحيدة إلى كانت فيها «كاسة الشاي» بالنسبة لملايين الدراويش تعتبر من المأكولات، مش من المشروبات.

Public Post

Sawsan Raslan

Status

الانسان العربي لايعرف شيئا عن العمل الجماعي . ولا عن الهم العام . ولم يستطع سكان بناية في مدينة عربية حتى اليوم تنظيم شطف الدرج بدون مشاكل .

Public Post

د. برهان غليون

Status

داعش هو مختصر ثقافة الأنانية والعنف والقهر والإكراه ومستنقع إعادة إنتاجها في الوقت نفسه. إنه الثمرة المرة للاستقالة الجماعية والتخلي عن قيم التضامن الإنساني وهدر الحياة الإنسانية والكرامة البشرية.

Public Post

Nedal Malouf

Status

كلما أصبح طريق القدس أطول كلما نمت إعمال قطّاع الطرق في بلدي وازدهرت .. كيف لقاطع طريق إن يضيق باب رزقه .. ولماذا عليه أن يصل ؟! .. إن وصلنا .. مات قاطع الطريق واندثر.

Public Post

Mohammed Karkouti

Status

أعرف مخلوقات، «دافعوا» عن العدالة طوال حياتهم. وعندما قامت الثورة السورية، قالوا لأنفسهم: قبل أن نأخذ موقفاً، لننتظر ونرى من سينتصر.

Public Post

Azzam Amin

Status

إن أخطر ما في ظاهرة تفشي العنف و الإرهاب والتطرف وتصاعد وتائره، كماً ونوعاً، هو جانبها اللا مرئي، أي عالم الأفكار والإيديولوجيات التي تزود الإرادة بطاقة حيوية على القتل والانتقام.

Public Post

Fouad Salameh

Status

يالعار، الزبداني تدمروتباد بمدافع «مقاومة» تعلن انتسابها للحسين، في طريقها للقدس.. لم تعد طريق القدس تمر بجونية، بل بالزبداني! إنها في الحقيقة طريق «فيلق القدس» الذي يرسم بالدم حدود دكتاتور سوريا وحدود أمبراطورية فارس، ويحفر في ذاكرة الأجيال صورا لن تنسى لمأساة أنتم من صنعها دفاعا عن الطاغية...

Public Post

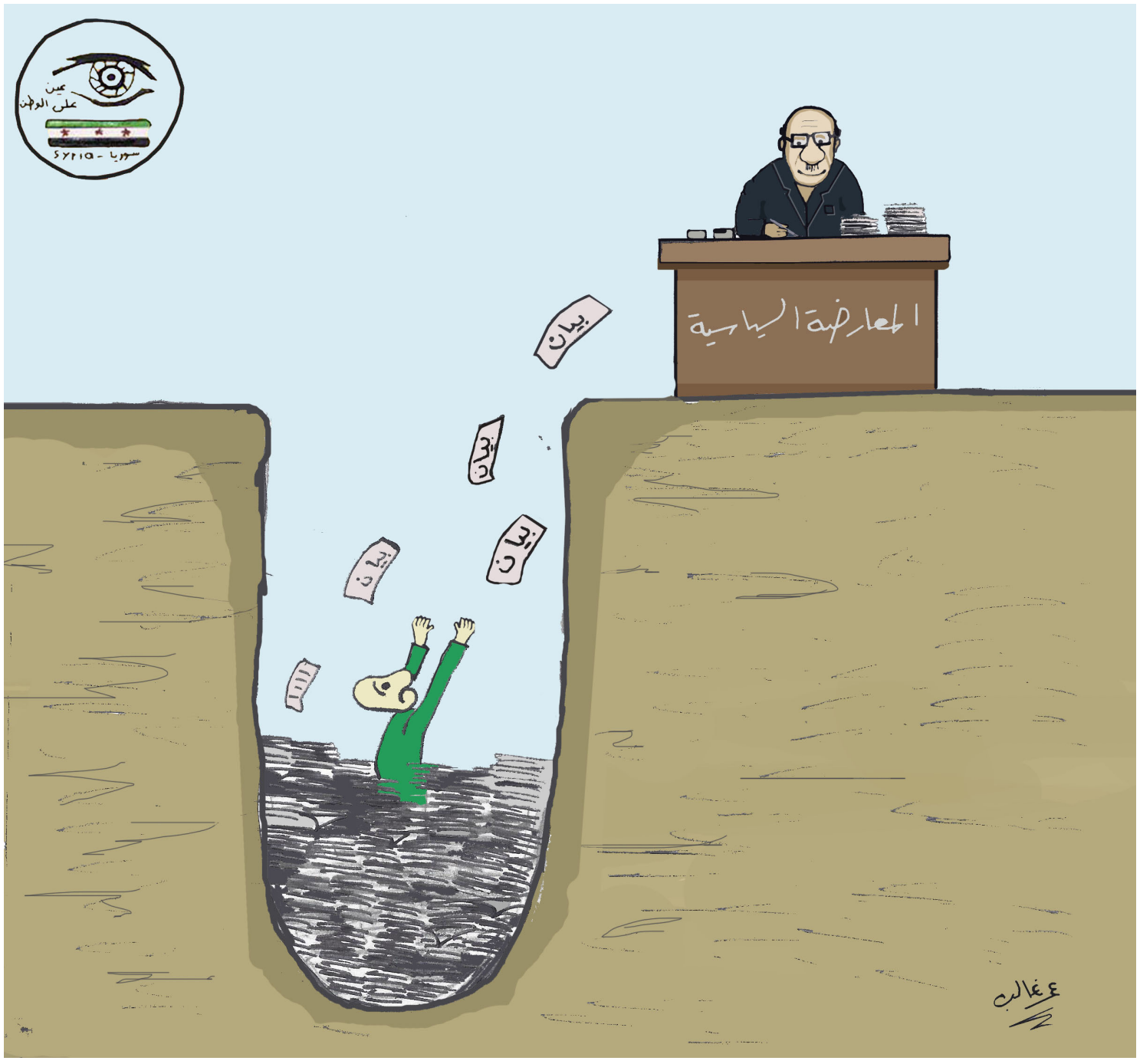

ضمن النشاطات الخيرية في شهر رمضان المبارك ,أقامت هيئة «ساعد» الخيرية وجمعية «البلات فور» محفل إفطار خيريّ ل»1000« طفل يتيم بعنوان «بسمة4 « ,تميّزالحفل بأجواء رمضانية وعائلية ساحرة للأطفال الأيتام السوريين والأتراك, وقد شارك بحفل الإفطار عضو البرلمان التركي لحزب العدالة والتنمية السيد «خليل أوزجان», و السيد «بهجت ايتلا» المديرالعام ل ihhفي أورفا, والسيدة «حميدة سورلجوق» من برلمان مدينة شانلي أورفا, والسيد «زكريا مسعود» رئيس جمعية المهاجرين والأنصار, ويأتي إقامة حفل الإفطار للنيل برضا الله سبحانه وتعالى، والله تعالى يقول في كتابه الكريم عن أهل البرّ: {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ والملائكة وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ والسائلين وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} .وتخلّل الإفطار توزيع الهدايا والألعاب على الأطفال الأيتام, وتوزيع الكفالات النقدية.

بدأ الحفل بكلمة مؤثّرة وإلقاء متميّز للطفلة» فيروزالعبدالله«, وقصيدة «اليتيم» بقلم وإلقاء الطفلة «روان الحسين» وبكلمة لمدير مكتب هيئة «ساعد» الخيرية في مدينة شانلي أورفا (هذه الفعّاليّة باسم بسمة 4, التي تتضمّن إفطار ألف يتيم من بينهم سوريّون وأتراك, وتوزيع كفالات لهم للأطفال حتى يبلغوا سنّ الثامن عشر) وكلمة للشيخ «عثمان كرم» رئيس جمعية «البلات فور» , وكلمة لممثّل هيئة «ساعد» الخيرية يلقيها السيد «صبارالعويص»:(اليتيم سواءً أكان سوريّاً أم تركيّاً هو واحدٌ, بالنهاية هم أطفال ويجب رعايتهم ,وهذا ما نسعى إليه) وكلمة للسيد «خليل أوزجان» عضو البرلمان التركي لحزب العدالة والتنمية: (تركيا برعايتها للسوريين ,ومعاملتهم كضيوف وليسوا كلاجئين ,حُورِبت من جميع الدول, ولو حُورِبت من العالم كلّه, لن نتخلّى عن موقفنا في رعاية أهلنا السوريين). وأنشودة للأطفال «ياطيبة» وانتهى الحفل بتوزيع الكفالات المالية على الأطفال الأيتام .

عين على الوطن
العدد 05
العدد الخامس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 12
عين على الحقيقة Eye On Homeland

مؤسسة عين على الوطن- مؤسسة إعلامية حرة مستقلة

هيئة التحرير

المدير العام: أحمد عبدالقادر
المدير التنفيذي: إبراهيم عبدالقادر
فريق التحرير: محمد الحمود - علاء عبدالقادر

حلب: جود الخطيب
إدلب: حسن المختار
مرسين: سامر كعكرلي
غازي عينتاب: صبحي دسوقي

المقالات المنشورة، لاتعبر بالضرورة عن رأي وسياسة الصحيفة

للتواصل: Aenalwatn@gmail.com | **Facebook**: eyeonhomeland | **Twitter**: @aenalwatn